

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X•⊙V•εX •KIIε □:κ:IA :II•X - X:⊙εO:ε -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أوحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم وأثره على التحصيل الدراسي

-السنة الثانية ثانوي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

رشيدة بودالية

- سارة عامر مرابط

- منى قرين

لجنة المناقشة:

1/الأستاذ رئيسا

2/ رشيدة بودالية..... مشرفا ومقررا

3/ الأستاذةعضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ
وَيُدْخِلُهُمْ فِي الْأَرْحَامِ
مَرَّةً أُخْرَىٰ إِنَّ رَبَّهُ
لَسَدِيدٌ إِلَىٰ عَرْشِهِ
الرَّحِيمُ

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقنا وقدرنا على عملنا هذا ويسره لنا

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة بودالية رشيدة على صبرها وإنسانيتها وتوجيهاتها

القيمة

إضافة إلى كل الأساتذة الذين تلقينا التعليم على أيديهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة

الجامعية، وخاصة أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي ولا يفوتنا ان نشكر كل من ساعدنا من

قريب او من بعيد في انجاز هذا البحث

وفي الأخير نرجو من المولى عز وجل أن يعيننا على مواصلة طلب العلم.

اهداء

الى والدي العزيز

إلى أمي الغالية امدّ الله في عمرها

إلى من ساعدني على مواصلة مسيرتي العلمية رفيق دربي زوجي يزيد

إلى ابنتي الغالية مرام و إلى إخوتي و أخواتي.

منى

إهداء

الى بسمة الحياة و سر الوجود الى أغلى الحبايب أمي و إلى والدي العزيز أرجو من الله
أن يمد في عمرهما و إلى إخوتي الأعزاء ، و إلى كل من شجعني و ساعدني في إنجاز
هذا العمل .

سارة

مقدمة

تعد المدرسة مؤسسة تربية، مسؤولة على توفير بيئة نظامية تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبه الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والأخلاقية، على نحو متكامل من أجل مساعدة المتعلم على الاندماج مع مجتمعه الكلي والتكيف معه ولهذا اهتم العلماء بالمدرسة كونها تمثل نظاما من أنظمة التفاعل الاجتماعي التربوي، يتضمن تفاعلا اجتماعيا خاصا بالمتعلم مع معلمه داخل القسم أو خارجه من خلال العمليات التعليمية المختلفة الصفية وغير الصفية.

ويعتبر التفاعل اللفظي داخل المؤسسات التعليمية مظهرا من مظاهر التعلم، ويتفق الدارسون لجماعة القسم أن العامل الأساسي في نجاح المتعلم في المدرسة أو فشله إنما يعود بالدرجة الأولى إلى نوع معاملة المعلم لمتعلميه ومدى تفاعله معهم على اعتبار أن التعليم عملية ديناميكية، تقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم، ويحتل الكلام في هذه العملية دورا مهماً حيث يمثل حجر الزاوية في أي تعلم صفي، فمن الصعب أن يوجد تعليم دون وجود تفاعل لفظي بين المعلم والمتعلم، ولهذا الأخير أهميته بين أطراف العملية التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة ومن الأهداف الرئيسية له التحصيل الدراسي.

إن المعلم في عملياته التعليمية يعامل شريحة حساسة من المجتمع، فهو يتوسط التكوين الخلقى والعقلي للتعلم، فوجب في كل ذلك أن يتوفر عنده قدر هام من العطف واللين والصبر والجد.

وإن اختلفت شخصيات المعلمين وتعددت تبقى الغاية واحدة والهدف واحد وهو أن يصل إلى إنجاح الرسالة العلمية، نافث في المتعلمين روح الجماعة وروح المنافسة ومولدا فيهم الابتكار، لكن قد يغالي بعض المعلمين في وسائل الإيضاح وقد ينتهجون طرقا صعبة على المتعلم وقد تضطرب شخصيتهم فتتسع الهوة بينهم وبين المهام التي أسندت فيتيه في عمله ويفقد لجوء المتعلمين إليه واستفادتهم منه والتفاهم فيفسو ويفقد احترامهم له ومحافظتهم على النظام فتبتعد العملية التربوية عن الأهداف التي وجدت لها.

وبين هذا وذاك يبقى المتعلم الأداة والهدف والنتيجة مما جاء إلى إعداد وبناء يتوافق مع قدراته وشخصيته ومرحلته العمرية.

ولمقتضيات بحثنا فقد أولينا اهتماما لمرحلة المراهقة، والتي توافق عموما في نظامنا التربوي مرحلة الثانوية، حيث أي تصرف سلبي من طرف المعلم قد يترجم لعدة تأويلات من طرف المتعلم، فيشعر المتعلمون بأن المعلم لا يقدر ولا يحترم آرائهم ولا مجهوداتهم، وقد ينظرون إليه على أنه مستبد ويحكمون عليه أسوء حكم، بل يثورون ضده أشد ثورة مما يؤدي إلى ظهور ردود أفعال غير مناسبة كالعدوانية والاحتقار وعدم اللامبالاة بالدراسة، بحيث يعيشون صراعات نفسية قد تؤدي بهم إلى المرض النفسي أو الضياع أو الفشل الدراسي.

ولهذا ينبغي التوصل إلى معرفة ميكانيزم التصدي لهذا المشكل من أجل تحسين العلاقة بين المعلم والمتعلم، فهذا التعامل يؤدي دورا مهما في توجيه الإدراكات الإيجابية، بحيث لنوعية التفاعلات القائمة بين الطرفين أثر بالغ على الجانبين النفسي والدراسي، فكلما اتسمت هذه التفاعلات بالطابع الإيجابي كلما نتج عن ذلك التكيف النفسي والدراسي مع المعلم وارتفاع في النتائج الدراسية.

والدافعية من اجل تحصيل دراسي ممتاز، وذلك لمعرفة أنواع و أنماط الاتصال السائدة و المطبقة لدى المعلمين الذين أسندت إليهم مهمة تنفيذ مناهج الاصلاح في مرحلة التعليم الثانوي ، ولهذا كان موضوع بحثنا في هذا الإطار حول التفاعل بين المعلم والمتعلم وأثره على التحصيل الدراسي، وانطلاقا من تلك المعطيات طرحنا إشكالية البحث على النحو الآتي: إذا كانت اللغة الشفوية هي وسيلة الاتصال الأساسية لدى المعلمين فما هي أنماط الاتصال اللفظي الصفي السائدة لدى معلمي المدرسة الثانوية وما مدى تأثير هذا التفاعل في تحقيق التحصيل الدراسي؟

والهدف من اختيار هذا الموضوع ، أن هذه الدراسة تتناول موضوعا حيويا يعد عصب العلاقات الانسانية و هو التفاعل اللفظي فالالاتصال شرط لا بد منه لنقل الأفكار ، و تطوير القدرات العقلية وربط العلاقات والتأثير في الغير .

لقد قسم البحث إلى قسمين:

القسم النظري الذي يحتوي على فصل واحد، له مجموعة من المباحث، التي ترمي إلى دراسة المتغير الأول لبحثنا وهو التفاعل، فتطرقنا إلى مفهومه في العملية التعليمية، وعوامله، وأنماطه، ثم التفاعل غير لفظي، ثم إلى العلاقة بين المعلم والمتعلم وأسسها واستراتيجيات التعليم.

أما القسم التطبيقي فقد تضمن: فصلا، واستبياننا، ومجموعة من المباحث التي تخدم المتغير الثاني وهو التحصيل الدراسي، حيث أدرجنا فيه مفهومه، وأنواعه، وشروطه، وأهميته، وأهم العوامل المؤثرة فيه، لنخلص إلى علاقة التفاعل بالتحصيل الدراسي، واستبيان تحدثنا فيه عن التفاعل اللفظي والغير لفظي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي و أنهينا البحث بخاتمة مجملية لكل جوانب البحث، أما المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي لملائمته للموضوع.

ومن المراجع المعتمدة في البحث كتاب استراتيجيات التعلم و التعليم لفراس السليطي

كتاب تحليل التفاعل اللفظي لأحمد حسين اللفاني

كتاب كيف تكون معلما ناجحا لعبد الرحمان الشمري.

وفي الختام نتوجه بالحمد و الثناء لله تعالى الذي من علينا بالعون لانجاز هذا البحث

ونتقدم بالشكر الجزيل للاستاذة الفاضلة رشيدة بودالية و ما قدمته لنا من توجيهات , و إلى كل من

ساعدنا من قريب أو من بعيد .

الفصل الأول

التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم

مقدمة

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم التفاعل اللفظي.

المبحث الثاني: التفاعل اللفظي في العملية التعليمية.

المبحث الثالث: التفاعل الغير لفظي.

المبحث الرابع: عوامل التفاعل اللفظي.

المبحث الخامس: أنماطه.

المبحث السادس: علاقة المعلم بالمتعلم.

المبحث السابع: التفاعل واستراتيجيات التعليم.

من المسلم به عند رجال التربية و علمائها أن المعلم قطب مهم و عنصر أساسي في العملية التربوية، فهو الذي يهيء المناخ الذي من شأنه أن يقوي من ثقة المتعلم بنفسه أو يزعزعها و يشجع اهتماماته أو يحبطها ، وينمي قدراته أو يهملها و يصفق إبداعاته أو يخمدها، و يستشير تفكيره الناقد أو يكفه ، ويساعده على التحصيل و الإنجاز أو يعوقه، و لا يحصل ذلك إلا بعلاقة تواصلية مع المتعلم في نطاق العملية التعليمية التعلمية .

نجاح هذه العملية التربوية يتوقف بالكلية على مدى نجاح المعلم في إيصال المعلومة بالطريقة التي يمكن للمتعلمين استيعابها و فهمها و الاستفادة منها، وهذا النجاح يتوقف أيضا على معرفة وإدراك المعلم للأساليب والطرق التي تعينه على إيصال هذه المعلومة، و التدريس بشكل عام يتطلب مهارات أساسية ثابتة.

فمن أكثر المهارات التي يحتاجها المعلم هي مهارة الاتصال التي تعد من المهارات الصعبة التي تواجه المعلم ويحدث كثيرا ألا يفهم المعلم متعلميه، إذ يعد إتقان المعلم لمهارات التواصل و التفاعل الصفي من أهم كفاياته اللازمة للنجاح في أداء مهامه التعليمية ، بل إن بعض المعلمين ينظرون إلى عمليات التعلم باعتبارها عمليات تواصل لفظية و غير لفظية.

إذ أنها جميعها تؤثر على إدارة القسم و ممارسة التعليم ، لذا يجب أن يكون هذا التفاعل مبنيا على التواصل بمعنى المشاركة بين جميع الموجودين داخل غرفة الصف، و ليس اتصالا من طرف واحد .

و يعد التفاعل اللفظي بين المعلم و المتعلمين ذا أهمية في عملية التعلم، لذلك فإن نمط أو نوعية هذا التفاعل تحدد بفعالية الموقف التعليمي و الاتجاهات و الاهتمامات، و بعض السمات و الخصائص التعليمية.

كما أن التفاعل اللفظي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية له دورا مهما و مؤثرا في أداء المتعلمين التحصيلي وفي أنماط سلوكهم ،فهو واسطة التعليم و التعلم ، وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة القسم والعامل على توليد الشعور بل انتماء إلى المدرسة و نظامها ووسيلة المعلم للتعرف على حاجات المتعلم و اتجاهاتهم.

وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم و المتعلم و بين المتعلمين أنفسهم و الميسر لفهم الأهداف التعليمية و إدراك استراتيجيات بلوغها ، و التواصل في حقيقته جوهر الانشطة الصفية و أداة إذا امتلكها المعلم ساعدته على تسهيل مهامه و كذلك تحسين مستوى تحصيل متعلميه و بناء شخصيتهم.

و المعلم الذي لا يتقن مهارات التواصل و التفاعل في القسم يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية و لقد أكدت نتائج كثيرة من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم لهذه المهارات كما أكدت نتائج دراسات أخرى أن السلوك التعليمي للمعلم يؤثر في الأنماط السلوكية للمتعلم بصفة عامة.

التفاعل بين المعلم والمتعلم:

1- مفهوم التفاعل اللفظي:

لغة: تفاعل يتفاعل تفاعلا فهو: متفاعل تفاعل الشيء أي، أثر كل منهما في الآخر، تفاعل مع الحدث تأثر به وأثره مثل: تفاعل المتعلم مع معلمه¹ أي أن التفاعل هو عملية تأثير وتأثر بين طرفين أو أكثر.

اصطلاحا: هو كل ما يصدر من المعلم، من كلام وأقوال، من خلال التعبير اللفظي أي اللغة المستخدمة في التعليم.² فالكلمات التي يتلفظ بها المعلم في حصة تعليمية هي التي تحدث ذلك التفاعل بينه و بين متعلميه.

أي هو تلك الألفاظ المتبادلة بين المعلم والمتعلم داخل القسم ، بقصد الشرح أو نقل المعلومات أو إعطاء التوجيهات أو طرح الأسئلة أو الثناء أو الانتقادات³ أي لفظ يصدر من المعلم يحدث تفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

التفاعل اللفظي هو المحور الأساسي للأداء الجيد والكفاءات الاجتماعية، خاصة في القسم الذي يجب أن تكون كل كلمة منطوقة مفهومة وغير مبهمة من المتعلم أو المعلم نفسه⁴ فالكلام الواضح يحسن العملية التعليمية.

¹ معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، ج1 إن إسطنبول، مؤسسة ثقافية للتأليف، دار الدعوة، 1986م، ص 85.

² منسي، محمود عبد الحليم: علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 1991م، ص 39.

³ ينظر: منسي محمود عبد الحليم، علم النفس التربوي للمعلمين، ص 41.

⁴ تعاونيات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية الحراش الجزائر، 2009م، ص10.

ومن هنا نلاحظ أن هذه التعريفات كلها تدل على أن التفاعل هو عملية تبادلية أي عملية تأثير تتبعها عملية تأثر، وأن هذا التفاعل له أهمية كبيرة في تنفيذ الدروس وتسييرها وفي ربط علاقة بيداغوجية متينة بين المعلم والمتعلم.

والتفاعل اللفظي هو الإطار الذي يتشكل فيه التعليم والتعلم عن طريق التنشيط والتبليغ وتبادل المعارف والخبرات ومشاركة المتعلم وعرض الوضعيات التعليمية والتفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين الاطراف المتواصلة، فالمعلومة لا يمكن اكتسابها وتداولها بين الأفراد إلا عن طريق الاتصال.

1- التفاعل اللفظي:

يعد التعليم عملية تربوية، تستهدف توجيه نمو المتعلمين ليصبحوا قادرين على الوفاء بمتطلبات الحياة، ومواجهة تحدياتها، وهذا بدوره يعتمد على المعلم، لدوره الأساسي في العملية التعليمية، فهو المسئول عن إنجازها وتحقيق أهدافها، وهذا مقرون بفهمه لهذه العملية وطبيعة دوره فيها، حيث أن فهمه الخاطئ سيؤدي إلى إتباع سلوكيات وممارسات خاطئة من شأنها أن تؤثر سلبا على المتعلمين وينعكس ذلك على العملية التعليمية.

1-أهميته: يساهم في إثارة اهتمام المتعلمين ودفعمم للتعلم، ويسود من خلاله الممارسات الديمقراطية والاتجاهات الإيجابية نحو المعلم، واحترام العمل الجماعي من خلال تفاعل الآراء بين المتعلمين¹، فالتفاعل اللفظي يساهم في نشر التعاون بين أفراد القسم.

¹ عبد الوهاب محمد : فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم النشط و تنمية مهارات التفاعل اللفظي، دار النصر للطبع، القاهرة، 2009 م ،ص 49 .

✓ يعزز دور المعلم كقائد تربوي في الفصل، ويتعامل المتعلمين مع المعلم بود وبصفته كبيراً راشداً ينبغي أن يحترم، ويدفع المتعلمون إلى الإقبال على التعلم، ويتيح فرصاً كثيرة للمعلم للعطاء والإبداع.

✓ ينمي لديهم مهارات الاستماع والتعبير والمناقشة، ويرفع من مستوى تحصيل المتعلمين، وفي أنماط سلوكهم ووسيلة المعلم للتعرف على حاجات المتعلمين.

✓ يحدد السمات والخصائص التعليمية، ويبير فهم الأهداف التعليمية ويسهم في الحد من خجل المعلم والمتعلمين وتأكيد الثقة بالنفس لكل منهم.

وهنا نلاحظ أن للتفاعل اللفظي أهمية كبيرة داخل الفصل الدراسي، لكل من المعلم والمتعلم فبالنسبة للمعلم فهو يساعده على التعرف على مشكلات متعلميه كحالات الانطواء، وعدم القدرة على التعبير، كما أنه ينمي مهارة الاتصال الفعال، أما بالنسبة للمتعلم فهو يساعده على التعبير عن آرائه والالتزام والانضباط داخل القسم كما أنه ينمي اتجاه إيجابي نحو المعلم.

2 - مهاراته: تعد عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائمين ومتبادلين بين المعلم والمتعلمين بعضهم بعضاً من جهة أخرى، والمعلم الماهر هو ذلك المعلم القادر على إدارة التفاعل بينه وبين المتعلمين ومن بين مهارات التفاعل نجد¹:

صياغة الأسئلة:

ترتبط صياغة الأسئلة بالكلمات التي تحوي السؤال، وعدم امتلاك المعلم لتلك المهارة يقف حائلاً دون تحقيق الأهداف المنشودة.

¹ رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغات اتصالياً، دار المنظمة الإسلامية للطبع والنشر، لبنان، 2006م، ص 74.

توجيه الأسئلة: ¹

يعد توجيه الأسئلة هو المقياس الحقيقي لاستجابة المتعلمين، وذلك من خلال استخدام بعض المبادئ، حتى يقن مهارة توجيه الأسئلة، كصياغة السؤال بوضوح وبصوت صحيح من حيث اللغة والمعنى والتدرج في مستوى السؤال....

تلقي المعلم إجابات المتعلمين:

تعد من الأركان المهمة للموقف التدريسي، وذلك من خلال تلقي إجابات المتعلمين بفهم ووعي والاستماع بعناية لما يقوله المتعلم، وامتداح الإجابة الصحيحة.² فلاستماع للمتعلم يعزز من ثقته في نفسه و هذا ما يشجعه للمبادرة .

ومن هنا نلاحظ أنه يجب على كل معلم مقبل على عملية التعليم، الاستناد الى عدة أساليب ومبادئ، من بينها اكتساب عدة مهارات أدائية، وبذلك يستطيع التعامل مع متعلميه بكفاءة ويفهمهم ويشجعهم.

3-معوقاته:

تعد عملية التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم، عملية متشابكة ومعقدة، تتأثر بعدة عوامل فمن بين المعوقات نذكر:

¹ ينظر: القذافي عبد الوهاب: فاعلية استراتيجية التفاعل اللفظي، المرجع السابق، ص 73-75.

² ينظر رشدي طعيمة : تعليم اللغات اتصاليا ، ص 78.

1- استخدام الأسئلة المباشرة، التي لا تثير تفكير المتعلمين ولا تبرز الفروق الفردية بينهم واستخدام المعلم أسلوب الإلقاء في التدريس وعدم إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة، ونقص الكفاءة اللغوية للمعلم.

2- استخدام أسلوب الإلقاء في التدريس وعدم إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة.¹ فهذا الأسلوب لا يشجع المتعلمين بل يكبح كل أفكارهم.

3- معوقات تتعلق بالبيئة:

كنقص الأدوات والوسائل، وكثافة الفصل والإضاءة الغير جيدة والضوضاء من خارج المدرسة.² فكثرة الفوضى تعيق عملية التعلم ولا تسمح بنقل الأفكار بطريقة ملائمة.

وهنا نلاحظ أن هناك عدة معوقات تحد من التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي، وهي تصعب على المعلم أداء واجباته ومنها ما يتعلق بالبيئة، ومنها ما يتعلق بالمتعلم فعلى المعلم أن يسعى جاهدا لتجاوز هذه الصعوبات، وأن يفهم الخطوات والمهارات اللازمة لكي يؤدي هدفه التعليمي بشكل ناجح.

4- وسائل التفاعل:

1- وسائل التفاعل اللفظية:

يكون الاتصال اللفظي عن طريق اللغة، وتضم اللغة، والكلام المنطوق أو المسموع بأشكاله المختلفة، ويتأثر هذا الوسيط بلصوت والنبرة والسرعة والوقف والصمت والإصغاء والالفاظ والمعاني

¹ ربيع هادي مشعان: القياس والتقويم في التربية والتعليم، ط2، دار زهران للنشر، عمان، 2008م، ص66.

² القذافي خلف عبد الوهاب: فاعلية استراتيجية التفاعل اللفظي، نفس المرجع، ص77.

والافكار والمناخ المادي والنفسي السائدين وفرص التبادل والتفاعل، ولقد عرف الإنسان وامتك ناصية اللغة الملفوظة المعقدة نوعا ما منذ زمن، وتعتبر اللغة المحدد الأساسي للاتصال رغم اكتشاف الإنسان لعدد من الرموز الرياضية المختزلة لكثير من التعبيرات¹ فتبقى اللغة المعبر الأفضل و الرئيسي للتفاعل اللفظي.

2- وسائل التفاعل الغير لفظية:

هناك وسائل اتصال يقوم بها الإنسان وعن طريقها بالتواصل، وتضم كل ما هو غير ملفوظ، مثل الاصوات الغير كلامية، وإشارات اليد، وأوضاع الجسم، والألوان، والأزياء، والابتسامة أو الاحتضان.

ويرى السلوكيون أن التفاعل يتضمن إثارة واستجابة تبادلية، مما يدل على أن التفاعل فعل بين الأفراد، ويتم عن طريق الاتصال والاحتكاك بين الافراد والجماعات والشعوب ومختلف الوسائل² فالتفاعل الغير لفظي يتخذ عدة أشكال للتعبير و إيصال الرسائل.

5-القائمون بالتفاعل اللفظي:

يمكن ان يكون التفاعل بين المتعلمين والمعلم أو بين المتعلمين أنفسهم ويمكن عرض ذلك فيما يلي:

1-التفاعل بين المتعلمين:

¹ - عبد الله الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر، ط1، الأردن، 2005م، ص203.

² نعيم حبيب جنيني: علم اجتماع التربية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2009م، ص 275.

وذلك من خلال تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية، وقد يكون التفاعل إيجابيا ينمو نحو الإخاء والمنافسة الشريفة والعمل المبدع وقد يكون تفاعلا سلبيا يدعو إلى الكراهية والفرقة.

2- تفاعل المعلم مع المتعلم:

إن علاقة المتعلم بمعلمه علاقة أخذ وعطاء فالمعلم يقدم خبراته ومعلوماته في إطار من احترام وتقدير المتعلمين له.¹ فلعلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم شيء ضروري لإنجاح العملية التعليمية.

3 -التفاعل الغير لفظي:

إن الاتصال الغير لفظي للمعلم هو استخدام بدائل اخرى للفظ ، فلإشارات غير اللفظية تشكل نسقا تعبيريا يرتبط بالثقافة و المعاني التي تكمن وراء الإشارات ، سماها "سو سور" بنظام العلامات المعبر عن الأفكار.

لقد أثبتت عدة دراسات بخصوص التواصل غير اللفظي بأن أكثر من (خمسة وستون بالمئة) من المعاني قد يتم إيصالها بشكل غير لفظي كما تبين أن المعلم الذي يستعمل التلميحات غير اللفظية بوعي يبدو أكثر فعالية من المعلم الذي لا يستعمل التلميحات في قسمه.

1-أهميته:

ترجع اهميته بأنه يصدر تلقائيا بصورة لاشعورية وغير متكلفة، ومن ثم فإن هذا السلوك يتضمن رسائل تنتقل إلى المستقبل تتميز بصدقها فتكشف بوضوح عن مشاعر وانفعالات المرسل

¹ ينظر: عبد الله الرشدان : علم اجتماع التربية، د ط، الأردن 2009م، ص 275.

اتجاه المتلقي ، وغالبا ما تكون أنماط السلوك غير اللفظية تتضمن رسائل ذات معنى¹ أي أن هذا التواصل له أهمية و مكانة كبيرة لإيصال المعلومة بطريقة تلقائية للمتعلم.

2- الانماط غير اللفظية: (داخل القسم)

نذكر على سبيل المثال: دراسة "ستيفن دارن"، التي تبين فيها وظيفة الحركات وما تؤديه الحركات من معنى.

✓ فتحريك الرأس: وظيفته التكرار.

✓ نبرة الصوت: وظيفتها لفت الانتباه والاستمرار.

✓ هز الكتفين: وظيفته الاستبدال ومعناه (لا أعرف).

✓ تحريك الرأس: وظيفته التعليق ويترجم نظرة غيوض.

ومع أهمية هذا التصنيف في قراءة دلالة الإيماءات والحركات الجسمية الحسية، إلا انه يبقى خاضع لعامل الخصوصية الثقافية، التي وجد فيها باعتبار أن السلوك غير اللفظي نتاج ثقافة وعادات وتقاليد وأعراف اجتماعية، تكونت عبر الزمن من خلال التراث الحضاري لكلامه.²

وهنا نلاحظ أن التفاعل والتواصل، لا يقتصر على اللغة المتعارف عليها، بل يتعدى إلى استعمال الرموز والدلالات المميزة، كلغة الجسم مثل: النظر، اللمس، الصمت، والإشارة، ومختلف تعبيرات الوجه الانفعالية، ولغة العيون، إضافة إلى الاتصال الشكلي الذي يستخدم الرسوم والصور والأشكال والنماذج والخرائط، ومن هنا نستنتج أن التفاعل الغير لفظي يساعد في كثير من الاحيان لإيصال المعلومة لدى المتعلم.

¹ عبد الجليل مرتاض: اللغة و التواصل، اقتراحات لسانية للتواصلين الشفهي و الكتابي، دار هومة ، ص 102

² ينظر عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل اقتراحات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي، ص102.

3-مزايا التواصل غير اللفظي:

إن عملية التفاعل غير اللفظي بين المعلم والمتعلم، تساعد في نقل المعلومات بشكل أفضل، لأن المعلم يلقي على المعلومة عباءة إنسانية، ويجعلها أكثر ملاءمة لشعور المتعلمين.

- ✓ تساعد على التواصل عندما لا يتمكن الأفراد من التخاطب بصورة طبيعية.
- ✓ تستخدم كنوع من الاختصار، وتزيد من مستوى التعبير عن النفس في التفاعل الاجتماعي،
- تزيد من العلاقات الإنسانية.¹ فلتفاعل الغير لفظي له عدة مزايا تميزه عن التفاعل الغير لفظي.

4-عوامل التفاعل:

إن عملية التفاعل الناجحة من وجهة النظر التربوية ينبغي أن يتم فيها التفاعل في اتجاهين حتى يتمكن المرسل (المعلم)، من التعرف على استجابات (المتعلم)، وحتى يزداد احتمال مشاركة المتعلم في الدفع بعملية الاتصال.²

وتتوقف فاعلية عملية التفاعل في القسم، على توافر مجموعة من العوامل التي تؤثر في هذا التفاعل، حتما يتأثر الموقف التعليمي الذي تجري فيه عملية التفاعل بعدة عوامل نذكر منها:

¹ فراس السليطي: استراتيجيات التعلم والتعليم، دار الكتاب، ط1، سوريا، 2008م، ص 47.

² كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذج ومهاراته، المرجع السابق، ص 303.

1 - البنية الصفية

تتباين جماعة عن أخرى في أسس بنيانها نظرا لأنها تقوم على هدف وأفراد يتفاعلون، ويتأسس نظامهم في إطار من القواعد واللوائح وتؤثر بنية القسم في عملية التفاعل الصفي ونذكر مما يتعلق ببنية القسم:

2-حجم القسم وعدد التلاميذ:

ويقصد به اكتظاظ القسم، أو قلة عدد المتعلمين، مما ينعكس على العملية التعليمية وتجدر الإشارة إلى كفاية المعلم وإعداده البيداغوجي، فهي المحك في إدارة الصف رغم كون القسم مكتظا.¹ فالمعلم هو الأساس في هذه العملية .

3-تكوينه النفسي والاجتماعي:

إذ يجب على المعلم توظيف البيداغوجيا الفارقة ، كون المتعلمين يتسمون بالفروق الفردية وكذا التباين من حيث الخلفيات الاجتماعية والناحية الانفعالية.

4-العوامل المؤثرة في إدارة المعلم للقسم:

- ✓ تتأثر إدارة الصف بمجموعة من العوامل نذكر منها:
- ✓ الجو الانفعالي الاجتماعي الذي يسود داخل غرفة الصف.
- ✓ مشاركة المتعلمين بشكل او بآخر في إدارة القسم، مع التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

¹ احمد يخلف، التفاعل الاجتماعي الصفي، مجلة نشرات ، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات،الجزائر،2011م، ص 97-98.

✓ التماسك بين أطراف الموقف التعليمي، ومتطلبات العمل داخل حجرة الدرس.¹

5- ديناميكية جماعة القسم:

يشير مصطلح ديناميكية الجماعة إلى مجموعة من العلاقات والشروط السيكولوجية والاجتماعية المتفاعلة، والتي تؤثر في سلوك الجماعة وأفرادها فيحققون من خلالها إدراكاً مشتركاً لكثير من القضايا فهو يقوم على العواطف ويتأثر بالثقافة والقيم السائدة بين أفراد الجماعة، وقد عرفها "رونا لد لوس" بأنها بحث في عمليات التفاعل داخل الجماعات الصغيرة والعوامل ذات التأثير والتأثر.

تعطي ديناميكية الجماعة المدرسية للمعلم قواعد وأسس التفاعلات والمعايير التي تستخدمها جماعة القسم في التأثير والضغط لمسايرة القواعد، وكذا معرفة كيفية بعث جو من التوافق² والتكيف سواء بين المعلم والمتعلم أو المتعلمين أنفسهم إلى إمكانية قياس وتشخيص التفاعل بعرض بعض الأساليب.

5- أنماط التفاعل اللفظي:

عند تفاعل المعلم مع متعلميه يحدث نوعين من التفاعل الأول هو: التفاعل اللفظي، وهو مجمل الكلام والأقوال المتتابعة التي يتبادلها المعلم والمتعلمون فيما بينهم داخل القسم وفي أثناء التعليم لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية مخطط لها.

¹ نبيل عبد الهادي، وآخرون: التفاعل الصفّي، دار قنديل للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2003م، ص 195-94.

² احمد يخلف: التفاعل الاجتماعي الصفّي، المرجع نفسه ص94-95.

والثاني هو: التفاعل الغير اللفظي، وهو نوع من الاتصال، لا يوظف اللغة المنطوقة، بل يوظف نظاما من العلامات الغير لفظية مثل الحركات، وهيئات الجسم، وتوجهاته وكيفية تنظيم الاشياء.

ففي التفاعل اللفظي، نجد عدة أنماط للاتصال التربوي اللفظي الشفوي التي طبقها المعلمون في الاقسام، فأنماط الاتصال اللفظي هو كل قول يصدر عن المعلم ويصدر عن المتعلم داخل القسم في حصة تعليمية تعليمية وهو ينقسم إلى ثلاثة أنماط حسب ما وضعه "فلا ندرز"¹.

1-كلام المعلم المباشر: (الاتصال العمودي ذو الاتجاه الواحد).

كلام المعلم او قوله الذي يتجه نحو مجموعة من المتعلمين طوال الحصة التعليمية التعليمية الرسمية، دون إعطاء الفرصة للمتعلمين للاشتراك في الكلام والمناقشة، والتعبير عن آرائهم.²

2-كلام المعلم الغير مباشر:(الاتصال الافقي والاتجاهيين).

الكلام أو القول المتبادل بين المعلم والمتعلم فرادى أو جماعة في شكل مناقشة وحوار أو سؤال وجواب في حصة تعليمية رسمية.

3-كلام المتعلم: (الاتصال المفتوح ذو الاتجاهات المتعددة).

الكلام الصادر من المتعلم فرادى ومجتمعين، استجابة للمعلم أو بمبادرة منهم وكلام المتعلمين فيما بينهم في حصة تعليمية.

4-فترات الصمت:(انقطاع الاتصال).

¹ ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون: التفاعل الصفي، المرجع السابق، ص 220.

² أحمد حسين اللفاني: تحليل التفاعل اللفظي، المرجع السابق، ص 9.

✓ فترات السكوت التي لا يتحدث المعلم ولا المتعلمين بسبب الانهماك في إنجاز أعمال محددة.

✓ الفترات التي يصعب على الملاحظ فيها تحديد من المتكلم، المعلم أم المتعلم، وأنواع الفوضى والاضطراب في الاتصال.¹

وهنا نلاحظ أن الاتصال اللفظي، يتم من خلال رموز لفظية التي تتمثل في اللغة ويعتمد فيه بصفة أساسية على اللفظ كوسيلة لنقل المعاني، فاللغة تلعب دوراً هاماً في الاتصال اللفظي وهي التي تحدد كفاءة هذه العملية، ويتم التواصل اللغوي عن طريق اللغة لأن اللغة هي التي تحمل الأفكار إلى الغير.

6- علاقة المعلم بالمتعلم.

1- تعريف العلاقة:

تفيد العلاقة وجود صلة ورابطة بين موضوعين أو أكثر، ورد في معجم الوسيط أن العلاقة هي ما تعلق به الإنسان وهذا المعنى اللغوي يؤكد وجود ارتباط بين طرفين، وبنفس الدلالة نتحدث عن العلاقة بين المعلم بالمتعلم.²

إن الاهتمام بالعلاقة التربوية (معلم-متعلم)، ليس وليد اليوم بل اهتمام قديم قدم الفعل التربوي ذاته، حيث تحددت من خلال قواعد التعامل التلقائية التي تحكم الممارسة التربوية وتوجه معاملة المعلم لمتعلميه أو معاملة المتعلمين له، أو من خلال دور كل منهما وطبيعة الطرق

¹ أحمد الفاني: تحليل التفاعل اللفظي، المرجع السابق ص 10.

² صباح باقر، وهرمان فرنا ندس، سعدي لفته: التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد 1976م، ص 65.

والاساليب، حيث يكون مفهوم العلاقة التربوية مختلفا من حقبة تاريخية إلى أخرى وأصبح أكثر ووحا وتطورا في العصور الحديثة.

2- تصنيف العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم:

بما أننا نطمح إلى عرض تصنيف العلاقة التربوية فإننا سنذكر تصنيف المفكر "أو بير حانون" بأن العلاقة (معلم-متعلم) تتأثر بعمق بما تخلفه الوضعية التربوية لدى المعلم وبموافقة العلائقية التي يقيماها مع متعلميه وجاء التصنيف وفق نوعين متميزين من العلاقة: علاقة متمركزة حول المعلم: تتسم بتوجيهية كاملة إذ يتدخل المعلم في أدنى حركة أو حدث يقوم به المتعلم.

علاقة متمركزة حول المتعلم: تعبر عن موقف لا توجيهي وترك المبادرات في يد المتعلم.¹ أي ترك

إن العلاقة بين المعلم والمتعلم أمر له أهمية كبيرة، وأنها مفتاح التأثير والولوج إلى قلوبهم فلهذا إنسان كائن اجتماعي مهما بلغ من الموضوعية والانصاف ومهما امتلك من أدوات التعامل مع الافكار والآراء، لا يستطيع أن يتخلص من مشاعره وذاته، حيث ان الصلة الودية والمحبة المتبادلة لها أثرها في امرين.

أولهما: استعداد الطالب للتعلم ومحبته للعلم، ثانيهما: في تلقيه لتوجيه وتأثره بمعلمه.²

3- من أقرب الطرق إلى كسب محبة المتعلم:

¹ صباح باقر، وآخرون: مركز البحوث التربوية والنفسية، نفس المرجع السابق ص 65.

² محمد الدويش: عشر سنوات معلما، مؤسسة دار رسالة البيان للنشر والتوزيع، ط3، مصر، 200م، ص25.

- ✓ البساطة والتلقائية في التعامل، والبعد عن النمط الصارم والقاسي.
- ✓ الحرص والاجتهاد في الموقف التعليمي.
- ✓ الاعتناء بالنصح والتوجيه وصدق العاطفة والتواضع للمتعلمين.

4- من أقرب الطرق إلى خسارة محبة المتعلم ما يلي:

- ✓ القسوة والصرامة والقرارات غير المبررة وغير المنطقية.
- ✓ غياب العدل والجور الذي يروونه أنه متعمد.
- ✓ السخرية والعبارات التي توحى باحتقار المتعلم¹.

كذلك على المعلم الاعتماد على ثلاثة مبادئ أساسية وهي:

- ✓ مبدأ الحق: فالفرد الذي يساهم أكثر ويبذل جهداً هو الذي يحصل على درجة أعلى.
- ✓ مبدأ المساوات: كل المشاركون يحصلون على نفس المكافأة.
- ✓ مبدأ الحاجة: ويشير إلى أن الشخص الذي يمتلك حاجة ويبذل جهداً أكبر له مكافأة أعلى².

وهنا نلاحظ أن هذا التصنيف يركز على البعد الوجداني في العلاقة وكيف يؤثر في ميول المتعلمين نحو الموقف التعليمي وردود أفعالهم اتجاه المعلم، حيث أن العلاقة التربوية تؤسس لكل شيء في الفعل التعليمي وأهم تلك الأشياء طبيعة ونمط ونوع الاتصال الذي يتم بين المعلم والمتعلم، حيث أن هذه العلاقة حساسة تتأثر بمختلف العوامل التي نعيها والتي لا نعيها،

¹ ينظر: محمد الدويش: عشر سنوات معلماً، نفس المرجع، ص 28.

² أحمد بن عبد الرحمن الشي ميري: كيف تكون معلماً ناجحاً، ط3، دار ابن حزم، لبنان، 2003م، ص 153.

فالضغوطات التي يوجهها المعلم في مهنته (جداول اوقات البرامج وتدرجها) تحدد نمط العلاقة التربوية.

5-أسس علاقة المعلم بالمتعلم:

لكي تكون العلاقة بين المعلم والمتعلم ناجحة لابد من أن يكون المعلم، مؤهلاً تأهيلاً نفسياً وعلمياً وتربوياً، وأهم المؤهلات القدوة الحسنة، فعلى المعلم أن يتجلى بالصبر والحلم والحكمة، كما يجب عليه أن يكون على دراية بأحوال المتعلمين وخصائص المرحلة التعليمية التي هم فيها، كما أن حسن المظهر وقدرة المعلم العلمية وفنه في إيصال المعلومة، من المؤهلات الضرورية التي تساهم بشكل كبير في جذب المتعلمين واحترامهم وحبهم للمعلم وتفاعلهم معه، كما أن الاهتمام بالمتعلمين كأفراد والشعور باستجاباتهم يحفزهم ويشجعهم لبذل جهد أكثر.

بخصوص المادة وطريقة عرضها:

الاعتراف بردود فعل المتعلمين كأن يتحكم في مهارة التخاطب بأساليب تزيد من دافعيتهم للتعلم كإثابة أدائهم الجيد وتشجيعهم على طرح أسئلتهم واستفساراتهم والاهتمام بوجهات نظرهم وتشجيعهم على تكوين أفكارهم الخاصة¹.

وهنا نلاحظ ان تسير القسم فن لا يجيده إلا من يعرف الاساليب الفنية التربوية الصحيحة، وهو يكتسب بالتمرن وطول التجربة، إلا أن الاستعداد الشخصي يلعب دورا هاما في اتقانه لان علاقة المعلم بالمتعلم تمثل جزءا هاما من عملية التعليم، لأن التعامل مع المتعلم برفق وإحسان

¹ أحمد بن عبد الرحمن الشبي ميري: كيف تكون معلما ناجحا، نفس المرجع، ص 158-159.

ونزول إلى مستواه يعتبر من قوة شخصية المعلم الناجح، الذي يسعى إلى تحسين مستوى تحصيل متعلميه وبناء شخصيتهم.

7- التفاعل اللفظي واستراتيجيات التعليم:

من المسلم به بيداغوجيا أن التعلم لا يتم إلا عن طريق الاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم وموضوع التعلم، ذلك أن العلاقة بين التعلم والاتصال علاقة عضوية تبادلية، فالتعلم لا ينشأ في فراغ وإنما في وسط تفاعلي نشط بين الأطراف المكونة للعملية التربوية وهي المعلم والمتعلم والمضامين الدراسية، وإذا كان لا بد من اتصال فكذلك لا بد من طريقة بيداغوجية تمكن من التأليف بين عناصر الدرس ومراحله والسيرورة التعليمية التعلمية وفي الغالب الذي يحدد شكل الاتصال هو طريقة التدريس باعتبار أن الطريقة في الممارسات هي الأسلوب الذي يعرض به المعلم المعلومات وينقلها إلى المتعلمين.¹

من بين أهم استراتيجيات وطرق التدريس لتنمية التفاعل داخل القسم وبين المعلم والمتعلم نذكر

ما يلي:

طرق التدريس: للحديث عن معنى الطريقة ككلمة هناك معنيان للفظ طريقة التدريس:

¹ جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي: قراءات في طرائق التدريس، دار الشهاب، باتنة الجزائر، 1994، ص

معنى ضيق: والمقصود به توصيل المعلومات، ومعنى واسع وشامل وهو اكتساب المعلومات ومضافا إليه وجهات نظر وعادات في التفكير، واستكمالاً لإيضاح معنى طريقة، وجب علينا العودة إلى المعنى القاموسي للطريقة في السير وطريقة الرجل مذهبه.

مما سبق يمكن القول بأن طريقة التعليم، عبارة عن مجموعة من الانظمة والترتيبات والقواعد التي تستند إلى العقل والتي تهدف لتقديم المعلومات والمهارات بعدد من استراتيجيات التعليم¹.

طرق واستراتيجيات التعليم اللفظية:

1- المحاضرة: تعتبر من أقدم وأكثر طرق التعليم استخداماً وقد وصفت بأنها (ملح) الطرق

واستراتيجيات التعليم حيث أنها تقوم على مبدئ الإلقاء (المباشر) والشرح والعرض

للمتعلمين فهي بطريقة اقتصادية من حيث أنها تساعد على تغطية حجم كبير من

المادة العلمية وتعرضها عرضاً متصلاً.²

2- استراتيجية تنمية مهارة المحادثة: يمكن للمعلم أن يستخدم مجموعة من الطرق

والاستراتيجيات لتنمية مهارة التحدث وإحداث تفاعل لفظي بينه وبين متعلميه ومنها:

3- التريث في الإلقاء: التريث في الإلقاء والالتزام به يعد عنصراً مهماً من عناصر مهما

من عناصر نجاح طريقة التعليم، أي كانت هذه الطريقة، ويعد هذا التريث مصدراً جيداً

للنجاح في العملية التعليمية ولهذا عني المعلمون بهذا وضرورة الالتزام به، حيث يلتزم

المعلم بالتمهل في حديثه وإلقائه وذلك ليتسنى للمتعلم حسن الفهم والاستماع والانتباه.

¹ ينظر كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذج ومهاراته، دار الكتاب الاسكندرية، ط2003،م، ص 259.

² ينظر كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذج ومهاراته، ص 165.

4- المناقشة: تتخذ عدة أشكال قد تكون بصورة ثنائية (معلم - متعلم) أو فيما أنفسهم،

بحيث يدير المعلم النقاش ويكون دور المتعلم التفاعل من خلال التعبير عن وجهة نظره.

ولكي تساهم المناقشة في تنمية مهارة التحدث لدى المتعلمين من الضروري: إعلامهم بموضوع المناقشة، أن يمتلك المعلم المهارة في طرح الأسئلة، أن ينتبه المعلم إلى اللذين لا يشاركون وإلى اللذين يحاولون الاستئثار بالكلام¹.

5- طريقة المجموعات: إن استخدام طريقة المجموعات كاستراتيجية تدريبية يطور مهارة المحادثة لدى المتعلمين وذلك من خلال التفاعل الشفوي بين الطلبة.

6- طريقة التمثيل: في هذه الاستراتيجية يختار المعلم قصة معينة بهدف تدريب الطلبة على كيفية المحادثة.

7- طريقة المناظرة: وهي حوار أو تفاعل لفظي بين شخصيين قائم على المنافسة في طرح وجهات النظر.

8- استخدام القصص: يمكن استخدام القصص كالتالي:

حيث يقرأ المعلم قصة ثم يطرح الأسئلة حول الأفكار الأساسية ثم يطلب من المتعلم إعادة سرد القصة.²

9- استراتيجية التعليم عن الموضوعات شفويا: حيث يسمح المعلم للطلبة التحدث عن

خبراتهم وما يشاهدونه بحرية تامة:

¹ ينظر: أحمد العميري، طرق تدريس مواد اللغة العربية، دار المدينة العالمية، السعودية، 2011م، ص 89.

² ينظر: فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم، نفس المرجع، ص 255-253.

✓ يتحدث أحد الطلبة عن موضوعه.

✓ الطالب من طالب آخر الحديث في الموضوع نفسه، مع مراعاة الاستفادة من

حديث الطالب الآخر.

10- استراتيجية طرح الأسئلة: يوجه المعلم أسئلة للمتعلمين حول موضوع معين ويشجع المعلم

المتعلمين على الاجابة على الاسئلة، الامر الذي يطور عملية تفاعلهم ومهارة المحادثة والتعبير.¹

ومن هنا نلاحظ أن هناك مجموعة من الطرق والاستراتيجيات المختلفة والمتنوعة التي

يستخدمها المعلم ويستند إليها، في تنفيذ وتنظيم مجموعة من الاساليب والنشاطات التعليمية التي

يقصد بها تحقيق اهداف محددة فعلى المعلم أن يختار الطريقة الانسب والطريقة الملائمة التي

تساهم في تسهيل وتوضيح الدرس وبالتالي نجاحه.

معايير اختيار طرق التدريس:

إن عملية الاختيار هذه تتم في ضوء مجموعة من المعايير بعضها خاص بالدرس المقترح

تدريسه، وبعضها خاص بالمعلم نفسه، ومن أبرز هذه المعايير:

✓ أن تتناسب مع المادة الدراسية التي ستدرس وتراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية.

✓ أن تتناسب علاقة المعلم بالمتعلم وعلاقته بالمادة وأن يتناسب عدد المتعلمين الذين

يدرس لهم.

✓ أن تتناسب الطريقة الهدف من وراء التدريس (ما يقصد إلى تعليمه).¹

¹ بدر بن محمد المباركي: المعلم في طرق التدريس، دار التربية الخاصة، ط1، ج1، الرياض، 2012م، ص

الفصل الثاني

التحصيل الدراسي

تمهيد.

المبحث الثاني: مفهوم التحصيل الدراسي.

المبحث الثالث: أنواعه.

المبحث الرابع: شروطه.

المبحث الخامس: أهميته.

المبحث السادس: عوامله.

المبحث السابع: التعلم والتحصيل وعلاقته بالتفاعل اللفظي

يعتبر التحصيل من أكثر المفاهيم تناولا في الأوساط الانتاجية الصناعية المعرفية والتعليمية والدائرة الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية إذ أولى التربويون والمدرسون والباحثون اهتماما متزايدا بدراسة ظاهرة التحصيل عموما والتحصيل الدراسي خصوصا الذي بموجبه يتم قياس المستوى الذي آل إليه المتعلم ومدى اكتسابه للمعلومات بخصوص المواد المقررة في المنهاج.

فالتحصيل الدراسي في الدول المتقدمة يؤدي دورا فعالا في اعادة النظر في المنهاج والبرامج التعليمية إذ يعكس الصورة الحقيقية لمدى فاعلية تلك البرامج.

وكما هو الحال يؤدي التحصيل دورا أساسيا في المؤسسات التعليمية، فعليه يعود تحديد المسار المستقبلي للمتعلم، ونظرا لأن التحصيل الدراسي هو الهدف الاساسي من التربية لابد على المتعلم أن يوليه اهتماما كبيرا.

فالتحصيل الدراسي نشاط عقلي معرفي للمتعلم يستدل عليه من مجموعة الدرجات التي يحصل عليها من خلال أدائه لمتطلبات الدراسة فهو مدى استيعاب المتعلمين لما درسوه من المقررات الدراسية وفي ضوء ما سبق عن التحصيل الدراسي يمكن القول: أنه يمكن أن يعبر عنه في البحث الحالي بما وصل إليه المتعلم في تعلمه وقدرته على التعبير والفائدة مما تعلمه من معلومات في مساق طرائق واستراتيجيات التعليم العامة.

كما تقيسها الاختبارات المستخدمة في المدارس في نهاية كل فصل دراسي ونظرا لأنه من المعروف أن للاتجاهات الايجابية دورا فعالا نحو الاقبال على الدراسة، فكثير من حالات الفشل

والتخلف الدراسي ترجع إلى اتجاهات المتعلمين السلبية مما دفع إلى التأكيد على وجود علاقة قوية بين الاتجاهات وخاصة الاتجاه نحو الدراسة والتحصيل الدراسي.

فالتحصيل الدراسي في عملية التعلم يؤدي دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم نظرا لأن عملية التحصيل معقدة وتتأثر فيها عوامل متعددة. ومن ثم فالدرجات التي يحصل عليها المتعلم ليست مقياسا صادقا دائما لقدرته على التعلم، إذ كثير ما يتدخل في عملية التحصيل عوامل متعددة:

- ✓ بعضها متعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها.
- ✓ وبعضها متعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والانفعالية والدافعية.
- ✓ وعوامل بيئية (شارع، أسرة).

وهذه العوامل هي النقاط الأساسية التي سنتناولها في هذا الفصل.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي من المصطلحات التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح فأغلب التعريفات متداخلة ومختلفة فهو مفهوم كثير الاستعمال في مختلف التخصصات والميادين.¹ فمصطلح التحصيل ليس خاصا بالتعليم فقط بل يستعمل في عدة مجالات.

لغة:

في معجم الوسيط، حصل الشيء حصولا بقي وذهب ما سواه، ويقال حصل الذهب من حجر المعدن، ويقال حصل المال وحصل العلم أو أدركه وباله أحرزه.² فكل شيء نسعى للحصول عليه هو تحصيل، وتجمع و ثبت و الحصل و الحصالة ما بقي من الشعير و البر في البيدر، إذا نقي.³ فالتحصيل هو كل ما نقوم بتصفيته.

اصطلاحا:

التحصيل الدراسي هو المعرفة الذي يحصل عليها المتعلم من خلال برنامج دراسي قصد تكيفه مع الوسط و العمل الدراسي وهو كل مستوى محدد من الاداء أو الكفاءة في العمل الدراسي يقيم من قبل المعلمين أو الاختبارات المقننة⁴، فالاختبارات هي التي تحدد مستوى كل متعلم، كما أنه هو استيعاب المتعلمين لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية معينة، نتيجة التدريب أو

¹ تجاري و رزقي: أهمية استعمال الوسائل التعليمية وعلاقتها بالتحصيل، مذكرة ليسانس جامعة السانية وهران، 2000م، ص9.

² ابراهيم مصطفى: معجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، بغداد، 1986م، ص 60.

³ ابن منظور: معجم لسان العرب، ج11، ط3، دار ضاد للنشر، بيروت، 1994م، ص 153.

⁴ ينظر تجاري و رزقي: أهمية استعمال الوسائل التعليمية، ص10.

المرور بخبرات سابقة.¹ فيأتي التحصيل دائماً بعد المرور بعدة خبرات سابقة للمتعلم كنتيجة لما تعلمه.

من كل هذه التعاريف للتحصيل الدراسي نلاحظ أن هذا المصطلح يدل على ما يحققه المتعلم من معرفة كنتيجة لدراسة مقررات دراسية ذات أهداف محددة ولا يتم هذا الانجاز إلا من خلال قياس هذه الاهداف المحددة باختبارات تحصيلية مختلفة.

(2) - أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع :

1- التحصيل الجيد: يكون فيه أداء المتعلم مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي

نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والامكانيات التي تكفل للمتعلم الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

2- التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها

المتعلم تمثل نصف الامكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

3- التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف بالتحصيل الضعيف الذي يمثل عدم الاستيعاب

وذلك أن نسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام.

¹ ينظر، عبد الرحمان عيسوي: علم النفس بين النظرية و التطبيق، النهضة العربية للطبع و النشر، لبنان، 2000، ص 200.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام.¹ ويعد هذا النوع من التحصيل هو الأسوأ وعليه يجب على المتعلم أن يسعى للابتعاد عن هذا النوع من التحصيل .

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلم الدراسية فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي والمعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة² فوجب على المتعلم أن يهتم دائما بتحصيل جيد وذلك بالعمل الدائم و الجد. و منه نلاحظ، أن هناك ثلاثة أنواع للتحصيل الدراسي، (الجيد، المتوسط، المنخفض) فعلى المتعلم أن يسعى لتحقيق النوع الأول، وهو (الجيد) وذلك من خلال الاجتهاد والحرص على استيعاب الدروس التي تقدم له في القسم من اجل التفوق الدراسي الدائم.

(3) - شروط و مبادئ التحصيل الدراسي :

لتعليم قوانين و أصول توصل إليها علماء النفس و التربية تجعل من التعليم إفادة لصاحبه و من هذه الشروط و المبادئ التي تساعد على عملية التعلم نذكر ما يلي:

¹ عباس محمود عوض، الموجز في الصحة النفسية ، دار المعارف الجامعية،الاسكندرية،1998، ص 88.

² ينظر: لمعان مصطفى الجلاي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، اليمن،2011م،ص422.

1- قانون التكرار:

معناه أن المتعلم لكي يتعلم شيئاً ما أو خبرة معينة عليه أن يقوم بتكراره آلياً ليس له معنى و إنما يكون موجهاً يؤدي إلى التعلم الجيد و القائم على الفهم و التركيز و الانتباه و أن يعي المتعلم ما يدرسه ، و بالتالي يمكن له أن يؤدي عمله بطريقة سريعة و دقيقة.¹ فعلى المتعلم أن يكرر ما تعلمه عدة مرات كي يرسخ في ذهنه.

2- توزيع التمرين:

ويقصد بذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة فالقسيدي التي يلزم لحفظها تكرارها عشر ساعات يكون تعلمها أسهل وأكثر ثباتاً ورسوخاً إذا قسمنا هذه الساعات العشر على خمسة أيام مثلاً، بدلاً من حفظها في جلسة واحدة.

3- الطريقة الكلية:

أي أن يأخذ المتعلم فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل، ثم بعد ذلك يبدأ بتحليله إلى جزئياته، ومكوناته التفصيلية.² فالفكرة العامة هي الأساسية التي تبنى عليها عدة أفكار جزئية.

4- التسميع الذاتي:

للتسميع الذاتي أثر بليغ في تسهيل التحصيل وهي عملية يقوم بها المتعلم محاولاً استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات دون النظر إلى النص، وذلك أثناء

¹ ينظر: عبد الرحمان عيسوي، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 2000 م، ص 219

² الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون (الجزائر)، 2001م ص 46.

الحفظ، ولعملية التسميع هذه فائدة إذ تبين للمتعلم ما أحرزه من نجاح وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل وللتأكد من الحفظ والفهم.

5- الإرشاد و التوجيه:

يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم، وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم اساليب خاطئة ثم يضطر لبذل الجهد لمحو المعلومات الخاطئة، ثم تعلم الصحيحة بعد ذلك، فيكون جهده مضاعف.¹ فالمتعلم بحاجة إلى أن يستمع إلى إرشادات و توجيهات معلمه من أجل النجاح.

ومن هنا نلاحظ أن التحصيل الدراسي له عدة شروط يجب على المتعلم أن يتبعها ويسير عليها وذلك من أجل إفادته ومساعدته على تحصيل دراسي جيد وسهل، وهذه الشروط عبارة عن أساليب وأفكار منتظمة، تساعد المتعلم من أداء مهامه بطريقة دقيقة وسهلة.

(4) أهمية التحصيل الدراسي:

✓ يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمين.

✓ إذ يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الإيجابية وتربية

¹ ينظر: عبد الرحمان العيسوي: علم النفس العام، ص 220.

الشعوب.¹ فالتحصيل الدراسي يمنح الفرد ثقة كبيرة في نفسه فيسعى دائما لتطوير ذاته و قدراته.

✓ والتحصيل يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور المتعلم بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبله قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.

✓ وتكمن أهمية التحصيل في العملية التعليمية كونه يعالج كميّار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات.

✓ ويعد التحصيل من الاجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الامنية و التخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي و قلة التحصيل و تسرب كثير من المتعلمين من الدراسة² فمعظم الآفات الاجتماعية نتجت من خلال أفراد انحرفوا عن الدراسة فلم يجدو البديل إلا اللجوء للأمر السيئة.

نلاحظ أن التحصيل له أهمية كبيرة في العملية التربوية والعملية الامنية، وبالتالي فإن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبرى، إذ يجعل المتعلم يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته فوصله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبيث في نفسه الثقة ويعزز قدراته ويدعوه إلى المواصلة والمثابرة والعكس بالنسبة لفشله.

¹ ينظر: عبد الحميد مرسى، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخارجي، القاهرة، 1967، ص 41-42.

² علي عبد الحميد: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم، مكتبة حسن العصرية للنشر، الرياض، ط1، 2009 م، ص 94-95.

5) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

عندما ننظر إلى عملية التحصيل نظرة تحليلية نجد أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها، ويأتي هذا الاهتمام للكشف عن الطرق التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي لتدعيمها وتعزيزها إضافة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها. ويذكر أن عملية التحصيل كثيرا ما تتدخل فيها عوامل كثيرة بعضها مرتبط بالمتعلم نفسه وبقدراته ودافعيته وبعضها مرتبط بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها أو بظروف البيئة المؤثرة في التحصيل الدراسي للمتعلم.¹ فالتعليم عدة عوامل تتحكم في سيره.

1- العوامل لمتعلقة بالفرد (الذاتية):

تتمثل في شخصية المتعلم ذاته ، من قدرات عقلية كالذكاء والسمات المزاجية والخصائص الجسمية.

الذكاء :

هو أحد العوامل الذاتية المهمة في التحصيل ، إلى الحد الذي اعتبره بعض الباحثين محكا للتحصيل الجيد أو التفوق الدراسي، كما اثبتت بعض الدراسات لدراسة الذكاء والابداع وعلاقتها بالتحصيل حيث أسفرت نتائجه عن أن هناك ارتباط موجب بين التحصيل والذكاء وأن الذكاء

¹ ينظر: علي عبد الحميد : التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم ، ص 104-103.

مستقل عن الابداع.¹ فالمتعلم الذكي لا يجد صعوبات في استيعاب الدروس و حفظها فالذكاء ميزة أساسية و مهمة لتحصيل جيد.

كما يرى "الحامد محمد بن معجب" أنه من الطبيعي أن يختلف المتعلمون في قدراتهم التحصيلية، فهناك بعض المواد التي تشكل لدى البعض عقبة دراسية يعانون من اجتيازها ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها: خلفية المتعلم اللغوية أو المهارية في مادة من المواد وعدم اقتناع المتعلم بما يدرسه.

ويضيف أن قدرات المتعلم العقلية تسبب في انخفاض التحصيل كالتأخر في الذكاء أو في القدرة على القراءة بسبب عدم إتقانها أو ضعف أو تأخر في القدرة على التذكر.

خبرات الفشل السابقة:

لا شك أن خبرة الرسوب يمكن ان تقلل الشعور بالكفاية وتؤدي إلى معتقدات سالبة عن الذات، كما يمكن أن تولد الشعور بالعجز وبالتالي العجز للتعلم.² فالفشل الدراسي يجعل المتعلم ضعيفا في التقدم نحو الأمام و عليه يجب أن يجتاز كل متعلم هذه العقبة و المضي إلى الأمام دون النظر إلى الوراء.

الخصائص الجسمية:

إن العوامل الجسمية ومما يصيب المتعلم من أمراض وإعاقات واختلالات سمعية وبصرية تعيق الاتصال الجيد مع غيره ينتج عنه في أغلب الأحيان سخرية من غيره ومنه خلق كراهية

¹ ينظر: مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة للنشر، الاسكندرية 1990م، ص 115.

² ينظر: الحامد محمد بن معجب، التحصيل الدراسي، دار السعودية للتربية، الرياض، 1996م، ص 82

ونفور من المدرسة ومن ثم ضعف في التحصيل.¹ إن المتعلم الذي يكون لديه نقص في جسمه غالباً ما يعقه هذا النقص في الاتصال كنقص السمع و البصر و بالتالي ينفر من المدرسة.

الدافعية :

حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه اي أن الدافعية تستثير سلوك الفرد وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.

- 1- وقد اعتبر "ما كليلا نند" الحاجة إلى الانجاز دافعا أساسيا من دوافع السلوك، وتشبع هذه الحاجة عن طريق مثابرة الفرد عندما يتوقع أن إنجازة سوف يقيم في ضوء معايير التفوق والدافع إلى الانجاز وجهان أحدهما الرغبة في التفوق والآخر الخوف من الفشل.²
- 2- ونلاحظ أن للدافعية علاقة وطيدة بالتحصيل، إذ أن ارتفاع مستوى الدافعية يؤدي إلى نجاح أكبر.

السمات النفسية والانفعالية.

إن عامل ضعف الثقة بالنفس أو القلق والخوف والخجل والاضطرابات النفسية لها تأثير على التحصيل الدراسي من خلال منع هذه الاخيرة للمتعلم المشاركة في القسم وخلق الانطواء والتمرد والغضب الشديد.³

¹ ينظر: مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ص 117.

² ينظر : علي عبد الحميد ، التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم ، ص 104.

³ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ص 120.

ونلاحظ أن السمات الشخصية المختلفة، تؤثر في التحصيل الدراسي للمتعلمين في مختلف مراحلهم التعليمية.

(2) عوامل اجتماعية وأسرية:

لا شك أن الأسرة تمثل الوحدة الأساسية الأولى عن تربية وإعداد الطفل، بما في ذلك الإعداد التربوي وتحصيله الدراسي، فالاستقرار الأسري له أثر واضح على تحصيل المتعلمين، أيضا مركز الاسرة الاجتماعي والاقتصادي يؤثر على التحصيل الدراسي وسلوكه العام، وأثبتت الدراسات أنه كلما قلت المشاكل الأسرية زاد تحصيل المتعلم.

كما يشير الدكتور "حامد" أيضا على أهمية المستوى التعليمي للأسرة¹ فالأسرة المتعلمة تكون واعية بكل الطرق و المناهج الدراسية المتبعة في المدارس و بالتالي مساعدة أبناءها في هذه العملية التعليمية.

(3) عوامل متعلقة بالبيئة:

تمثل المدرسة أحد اهم العوامل المؤثرة على التحصيل إن لم تكن العامل الاهم، على اعتبارها المسؤولة رسميا عن العملية التربوية فهي عبارة عن مجتمع مكون من معلمين ومتعلمين يتفاعلون فيما بينهم لبلوغ الاهداف المرجوة.

1- المعلم و طرق تدريسه :

للمعلم دور أساسيا ومباشرا في مستوى المتعلمين وتحصيلهم فلا تكون النتيجة جيدة إلا إذا كانت طرق التدريس من (حوار، ومناقشة وأدوات مناسبة).

¹ ينظر: الحامد محمد بن معجب، التحصيل الدراسي، ص 159.

وفي هذا الصدد قام العديد من الباحثين على دراسة أجواء الأقسام الدراسية ووصلوا إلى أن: الجو (الديمقراطي والتسامح التكاملي) بين المعلم والمتعلم له الأثر الإيجابي على المستوى التحصيلي، والعكس صحيح أي أن الجو السلبي يؤثر سلبا على المتعلم¹ و عليه يجب على المعلم أن يخلق دائما جوا ملائم للدراسة.

2-المستوى الاقتصادي:

إن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر ويشجع الابن على الدراسة من خلال توفير وسائل التعلم كما لا تشغل تفكيره في الجانب المادي، أي أن ذوي الطبقات العليا يتقدمون على غيرهم في الأداء الدراسي وليس هذا فحسب بل يتمكنون من دراستهم العليا والحصول على مراكز وظيفية أكثر من غيرهم² فالجانب المادي أصبح يعد ضروريا لكل متعلم من أجل تسهيل الدراسة.

نلاحظ أن هذه العوامل جميعها مترابطة مع بعضها البعض، وكل واحدة تؤثر على الأخرى، أما عن التحصيل الدراسي فهو يتأثر بكل هذه العوامل سواء ذاتية أو خارجية كان ولا بد من دراستها مسبقا حتى نصل إلى الاهداف المسطرة والتي تتعلق بالوصول بالتلميذ إلى التحصيل الجيد، ومنه إلى النجاح.

عوامل الضعف في التحصيل :

يستطيع المعلمون الذين لهم دراية بالأسباب العامة لضعف التحصيل الدراسي للمتعلم وضع فروض سليمة حول أسباب الصعوبات التي يعاني منها متعلميهم فقد يكون الضعف الدراسي

¹ ينظر: مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ص 122.

² ينظر: الحامد محمد بن معجب، التحصيل الدراسي، ص 168.

راجعا لعدة عوامل، بيئية، شخصية، كما يعكسها الاستعداد الدراسي والنمو الجسمي والتاريخ الصحي والتوافق الشخصي والاجتماعي.

إضافة إلى الفروق الفردية بين المتعلمين، ومشكلة الكتابة الرديئة، إضافة إلى هذه العوامل هناك بعض الإرشادات التي يمكن أن تكون إطارا للعمل مع من يعانون من مشكلات في التحصيل الدراسي وهي:

✓ أن يصحب البرنامج العلاجي عمليات تقويم تطلع المتعلم على مدى تقدمه فإن الإحساس بالنجاح دافع قوي على الاستمرار.

✓ أن يتخلل البرنامج العلاجي حوافز قوية للتعلم.

✓ أن يكون العلاج فرديا يستخدم مبادئ سيكولوجية التعلم.¹ و هنا نلاحظ أن هناك عدة أسباب تضعف من تحصيل المتعلم و عليه يجب تجنبها لعدم الوقوع في الفشل و الرسوب الدراسي.

أن يكون العلاج فرديا يستخدم مبادئ سيكولوجية التعلم.² و هنا نلاحظ أن هناك عدة أسباب تضعف من تحصيل المتعلم و عليه يجب تجنبها لعدم الوقوع في الفشل و الرسوب الدراسي.

(6) التعلم و التحصيل الدراسي:

إن تعلم الانسان عملية معقدة تعجز نظرية بمفردها أن تفسرها تفسيريا كافيا، ولكن الامر المتفق عليه أن المتعلم كي يتعلم يجب ان يتوفر لديه الآتي:

¹ رجاء محمود أبو علام، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم، الكويت، 1987، ص 112.

² ينظر: رجاء محمود أبو علام، قياس وتقويم التحصيل الدراسي.

1- أن يكون راغبا في التعلم ويكون منتبها لما يقدم له.

2- أن يكون الوقت والفرصة متاحين له للتعلم، وأن يسمح له بممارسة وتطبيق ما تعلمه.

وهناك عدة دراسات علمية أجريت لمعرفة صعوبات التعلم وعوائقه لدى المتعلمين اتسم بعضها بالتعقيد وبعضها بالطول والإسهاب، ومن أكثرها سهولة تلك الدراسة التي اجرتها هيئة التعليم في مركز "لندن"، وهذه الدراسة مبنية على تصميم قائم على تقويم لحالة المتعلم، ومدى تقبله للتعلم والتحصيل.

ويمتاز هذا التقويم بكونه سهلا وسريع التطبيق ولكنه يتطلب من المعلم أن يكون لديه معرفة كافية بمستوى المتعلم وصفاته الشخصية¹ لأن هذه الدراية للمعلم ضرورية.

نلاحظ أن هذا التقويم يساعد المعلم لتطوير متعلميه وتشجيعهم على تحصيل دراسي جيد وذلك من خلال تطوير المهارات ومواطن القوة لدى المتعلم وكذلك معالجة نقاط الضعف باختيار الأساليب المناسبة.

فعلى المعلم أن يعمل الخطوات التالية:

✓ أن يجعل الصف يشعر أنه مهتم بأن يتعلمو ويتقدموا.

✓ إعطاء فرصة للمتعلمين ان يعبروا عن آرائهم وأفكارهم بتعبيراتهم سواء في الاعمال

الشفوية أو التحريرية.

✓ أن يعقد اختبارات قصيرة تبين للمتعلمين أنهم يتقدمون ويتعلمون.

¹ ينظر: أحمد بن عبد الرحمان الشمري ، كيف تكون معلما ناجحا، دار ابن حزم ، بيروت، 2002م،ص 151.

✓ أن يعرف إذا ما كان المتعلم يشكو من قصر النظر أو ضعف السمع أو بعض المعوقات الأخرى¹ وهنا نلاحظ أنه يجب على كل معلم أن يعرف متعلميه بصفة شخصية لكي يتعرف عليهم جيدا و يساعدهم.

كما عليه أن يتجنب:

1- ان لا يقل للمتعلمين أنهم مسؤولون مسئولية كاملة عن التعلم ويتوعددهم ويهددهم ويظهر صعوبة الدراسة.

2- لا يدرس كل درس على حدى وكأنه غير مرتبط بما قبله

3- لا يحقر المتعلم المقصر ويستهزئ به فربما أدى ذلك إلى نفوره من التعلم تمام²
فالتعليم الجيد هو نتاج معلومات وفيرة وأسلوب ملائم لإيصالها، ولهذا فإن تحسن أسلوب التعليم ينبغي أن يستحوذ على اهتمامات القائمين على المؤسسات التعليمية.

فالمعلم على نحو خاص بحاجة إلى عقل أذكى من عقول متعلميه، وإلى معرفة قادرة على إغراء المتعلمين بالسؤال والجدل والحوار والتفكير، وهذا لن يكون إلا من خلال الاطلاع الدائم والمتابعة الحية لمعطيات المعرفة المتجددة.

4- صعوبات التعلم:

1- التعرف على من يعانون من صعوبات التعلم:

وذلك وفق إتباع عدة طرق لتحديد المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم وأهم هذه

الطرق:

¹ ينظر: عباس محمود عوض، الموجز في الصحة النفسية، ص 244.

² عبد الكريم بكار: التربية والتعليم، دار القلم، دمشق (سوريا)، 2011م، ص 159-161.

✓ إجراء اختبارات تحصيلية مسحية.

✓ الرجوع إلى التاريخ الدراسي لأهميته في إلقاء الضوء على نواحي الضعف في تحصيل المتعلم حالياً.

✓ البطاقة التراكمية أو ملف المتعلم المدرسي¹ إن كل هذه الطرق تساعد المعلم في إنجاز أعماله.

2- تحديد نواحي القوة والضعف في تحصيلهم:

يتطلب تحديد نواحي القوة والضعف في المتعلم مهارات تشخيصية خاصة لا بد للمعلم من تلميحها حتى ولو لم يكن مختصاً وهناك ثلاثة جوانب لا بد من معرفتها حتى يستطيع المعلم أن يشخص هذه الجوانب:

1- فهم مبادئ التعلم وتطبيقاتها (مثل في مجال التعليم)، وعوامل التذكر والنسيان ومبادئ انتقال أثر التعلم.

2- القدرة على التعرف على الاعراض المرتبطة بمظاهر النمو النفسي و الجسمي قد يحتاج المعلم إلى معونة المختصين.

3- القدرة على استخدام أساليب وادوات التشخيص والعلاج وفاعلية مثال:(الاختبارات التحصيلية، التمرينات).

من مهارات التحصيل الدراسي:

الانتباه بالتحصيل: عملية الانتباه من أهم العمليات المعرفية التي تساعد على التعلم والنجاح داخل غرفة القسم:

¹ القاضي مصطفى يوسف، و آخرون، الارشاد النفسي و التوجيه، ط1، مصر، 1971، ص 314.

تعريفه:

هو النظر والاصغاء والتركيز إلى مثير معين لفترة زمنية تسمى مدة الانتباه، وهي الفترة التي يستطيع الفرد التركيز على موضوع معين، يتطلب النجاح الدراسي ان ينتقي المتعلم من بين المثيرات المتعددة الموجودة في غرفة القسم تلك المثيرات ذات العلاقة بالتحصيل، إن المتعلم الذي يعاني من صعوبات الانتباه لا يستطيع ان يحتفظ بصوت المعلم ويؤدي ذلك إلى تعطيل في التعلم وفرص النجاح الدراسي للمتعلم.

العوامل المؤثرة في الانتباه:

الشدة: فالصوت القوي والضوء الساطع أكثر جذبا للانتباه.

الجدة: فالمثيرات الجديدة تلفت انتباهه، الحركة، الألوان، الانتباه¹ فالفت الانتباه دائما يحتاج لأشياء قوية تثير المتعلم كي ينتبه بشكل جيد و مفيد.

3- ومن بين مميزاته:

أنه يحسن المعالجة العقلية، لأن تركيز الانتباه يساعد على تقديم أحسن ما يستطيع الانسان فيه أما بالنسبة لكيفية تطوير الانتباه فهو يركز على برنامج يعطي مهمات واضحة محددة والتنويع في طرائق التدريس وتحسين البيئة الصفية² فلانتباه للدرس يعد من بين أهم مهارات المتعلم المتفوق.

الاستماع:

¹ ينظر: عباس محمود، الموجز في الصحة النفسية، ص 49.

² ينظر: رجاء محمود ابو علام، علاقة التقويم بالتحصيل، ص 14

تعد مهارة الاستماع وحسن الإصغاء إحدى المهارات الأساسية والفاعلة في الاتصال مع الآخرين ويقصد به الانصات والفهم وتتضمن عملية الاستماع استقبال المحتوى والانتباه له وتفسيره.

يمكن أن نستخدم القصة كاستراتيجية لتطوير مهارة الاستماع وذلك من خلال قراءتها ثم توجيه أسئلة لكي يختبر من خلالها مدى فهم المتعلم لمجرباتها وتسلسل أحداثها وتعد استراتيجية الاستماع من بين أهم مهارات التحصيل وذلك أنها تساعد المتعلمين على التركيز على نشاط محدد وتعزز من تحصيلهم الدراسي¹ إن حسن الإصغاء و الاستماع يساعد المتعلم لاجتياز الكثير من الصعوبات.

ونلاحظ أن هناك عدة مهارات من أجل الوصول إلى تحصيل دراسي جيد، من بينها حسن الانتباه وحسن الاستماع للدرس ولما يقوله المعلم لأن هذه المهارة تساعد المتعلم من أجل تقديم أحسن ما لديه، وعليه يجب التركيز على هذه المهارات والسعي إلى تطويرها.

(7) علاقة التفاعل بالتحصيل الدراسي:

إن الصلة بين المعلم والمتعلم هي صلة ذات مضمون عاطفي في إطار تربوي، فالعلم هو الذي يسمح بتحقيق الهدف الدراسي المتمثل في التحصيل الدراسي واكتساب المعرفة والخبرة في المواد التي تدرس في الفصل، والمتعلم هو المحور الأساسي في هذه السيرورة، ومن ثم فالاتصال دور أساسي في تكوين شخصية المتعلمين وتحسين علاماتهم الدراسية لأنه يركز على تداخل

¹ ينظر: القاضي مصطفى يوسف وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه، ص 155.

العلاقات داخل القسم التي تتأثر بالمجال الاجتماعي¹ فالاتصال الجيد بين المعلمين و المتعلمين داخل القسم ينمي من القدرة التحصيلية الجيدة لأن الاتصال يؤثر بشكل إيجابي على التحصيل.

إن انتماء المتعلمين إلى المجالات الاجتماعية (اسرة، شارع، ثانوية) تنمي لديهم أنساق سلوكية مختلفة يمكن أن تكون متكاملة بحيث ترفع من عامل الاتصال وبالتالي من مستوى التحصيل الدراسي، أو متناقضة غير متجانسة تنعكس سلبا على الجو السائد داخل القسم وكذا على تحصيلهم وعلاماتهم.

إن عصب وأكسجين الحياة في خلية الفصل الدراسي هو التفاعل وعلاقات الأخذ والعطاء والتعبير عن الافكار والمشاعر، ومبنية كذلك على أشكال اتصال قائمة على إشراك المتعلمين بكفاءتهم ومهاراتهم والممارسة التربوية البناءة واستخدام أساليب التغذية الرجعية والاصغاء للآخر وتفاهم المعلمين، فهي شروط ومؤشرات للعمل المثمر والناجح.

إن العامل في نجاح المتعلم يعود لنوع معاملة المعلم لمتعلمه فالمعلم الذي يتفاعل مع متعلمه بطريقة إيجابية مبنية على المعاملة الحسنة يجعل المتعلمين يكونون صورة إيجابية عنه وعن ذواتهم وحتى عن المادة الدراسية مما يؤثر إيجابا على تحصيلهم الدراسي، أما إذا كان المعلم في تفاعله متسلطا، ويرفض آرائهم وأفكارهم ويتذمر من أسئلتهم واستفساراتهم، فإن هذا يؤدي بالمتعلمين إلى تشكيل صورة سلبية عن المعلم، مما يؤثر سلبا على تقديرهم لنتائجهم الدراسية.²

¹ رمزية الغريب ، دراسة نفسية توجيهية، مكتبة الأنجلو للطبع و النشر، مصر، 1971م، ص 24.

² محمد عنب الرحمان: المعلم الفعال ، دار الفكر للطبع و النشر، عمان (الاردن)، ط1، 1996م، ص 200.

ومن كل ما سبق نلاحظ، أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال التربوي اللفظي وبين مستويات التحصيل الدراسي، فالتفاعل يساعد في عملية الدمج والتقارب بين المعلم والمتعلم، مما يمنح المتعلم دافعية قوية للنجاح وتحقيق تحصيل دراسي ونتائج جيدة.

الفصل الثالث

استبيان حول التفاعل اللفظي والغير لفظي وأثره في التحصيل

تمهيد

المبحث الثاني: جدول التفاعل اللفظي

المبحث الثالث: شرح النتائج

المبحث الرابع: جدول التفاعل غير لفظي

المبحث الخامس: شرح النتائج

المبحث السادس: الخلاصة العامة

المبحث السابع: اقتراحات

تمهيد

أجرينا دراستنا الاستطلاعية بثانوية " محمد بو شرايين " بالبويرة وذلك من أجل قياس الاتصال التربوي في القسم، لمتعلمي السنة الثانية ثانوي وينتمون إلى أربعة شعب مختلفة والمتمثلة في:

✓ علوم تجريبية عدد المتعلمين اثنان وثلاثون ونسبتهم المئوية تقدر بثلاثة وثلاثون بالمئة (33%).

✓ آداب وفلسفة عدد المتعلمين ثماني وعشرون (28) ونسبتهم المئوية تقدر بتسعة وعشرون بالمئة (29%).

✓ لغات أجنبية عدد المتعلمين اثنان وعشرون (22) ونسبتهم المئوية تقدر ب: ثلاثة وعشرون بالمئة (23%).

✓ الرياضيات عدد المتعلمين أربعة عشر (14) ونسبتهم المئوية تقدر ب: خمسة عشر بالمئة (15%).

✓ مست هذه العملية 96 ستة وتسعون متعلم، كما سجلنا غياب خمسة عشر (15) متعلم في الشعب المذكورة آنفا.

مدة التطبيق:

بدئنا دراستنا يوم 2/ماي/2017، في ثانوية محمد بو شرايين لمتعلمي السنة الثانية ثانوي.

القياس:

يحتوي مقياس الاتصال التربوي المنحصر في البعدين اللفظي وغير اللفظي بين المدرس والمتعلم

داخل الفصل (القسم) الدراسي على أربعين (40) فقرة منها عشرون فقرة خاصة بالاتصال اللفظي

الشفهي كلها تخص اللغة المستعملة في القسم سواء اللغة الدارجة التي يمكن أن تعرقل التفاعل والتواصل في القسم وبالتالي عدم التمكن من نقل الرسالة العلمية للمتعلم، أو اللغة العربية الفصيحة التي قد لا يتحكم فيها أغلب المتعلمين مما يؤدي إلى عدم فهم خطاب المعلمين، فتصبح مصدر لسوء التفاهم ومعركة للاتصال في حجرة الدراسة.

وهناك فقرات صيغة صياغة موجبة أي في اتجاه خاصية الاتصال التربوي خاص بالبعد اللفظي وعددها تسعة وهي: رقم 10،11،13،14،15،16،17،19،20. والفقرات الأخرى صيغة صياغة سالبة أي عكس اتجاه الخاصية المعنية وعددها إحدى عشر (11) وهي: رقم 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 12، 18.

✓ أما العشرون (20) فقرة المتبقية فهي خاصة بالاتصال غير اللفظي وكلها تخص حركات الجسم وإيماءات الوجه.

✓ فيما يخص تقدير الدرجات، فقد تم تقدير الفقرات من رقم واحد (1) إلى أربعة (4) على سلم ثنائي (نعم أو لا).

ويعد شرح الاستبيان وكيفية تحديد الاجابة المقترحة من طرف المتعلم وذلك بوضع علامة (X) في الاطار المحدد لمستوى الاجابة مع ترك الحرية التامة قصد الاختيار حسب رأيهم ولم نتدخل إلا لرفع اللبس عند الضرورة.

عرض وتفسير النتائج العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتصال اللفظي ومستويات التحصيل الدراسي بين المعلم والمتعلم.

رقم الفقرة	العبارــــــــــــــــة	بدائل الاجابة	
		نعم	لا
1	لدي صعوبات التعبير باللغة العربية في القسم		
2	في اغلب الأحيان اللغة المستعملة في القسم هي الدارجة(العامية)		
3	اجد صعوبات فهم الخطاب التربوي للمعلمين في اغلب المواد		
4	لدينا صعوبات في المناقشة العلمية باللغة سليمة		
5	الدارجة(العامية)تساهم في تكوين صعوبات الاتصال عند المتعلمين في القسم		
6	هناك عدم تطابق ما بين لغة المتعلمين واللغة التي يدرس بها المعلمون في القسم		
7	اغلب التلاميذ لا يتحكمون في اللغة العربية الفصحى		
8	رد المتعلمين على المعلمون بالدارجة(العامية)يؤثر سلبا على الحيوية في القسم		
9	المعلمون يصرخون على المتعلمين بدون استثناء عند نشوب الفوضى في القسم		
10	اشعر بالارتياح عندما اتحدث مع المعلمين في القسم		
11	اشعر بالارتياح في القسم عندما يتحدث لنا المعلمون		
12	تزعجني مقاطعة المعلمين اثناء اجابتي		
13	يمنحني المعلمون فرصة النقاش		
14	يسمح لي اغلب المعلمين بطرح تساؤلات في القسم		
15	اغلب المعلمين يشجعون التلاميذ معنويا عند تعبيرهم باللغة العربية الفصحى		
16	يسمح توقف المعلمين عن الحديث من لحظة الى أخرى بتركيز وتفاعل المتعلمين		
17	معظم المعلمين لهم قدرة التحكم في نبرات(ارتفاع-انخفاض) الصوت		
18	هناك معلمون يسمحون للمتعلمين بالتعبير بالدارجة(العامية)في القسم		
19	يستخدم المعلمون الالفاظ التي تشعر المتعلمين بالاحترام والتقدير مثل من فضلك، شكرا...الخ.		
20	يقبل الأساتذة آراء وأفكار متعلميهم ومشاعرهم بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية.		

رقم الفقرة	الاتصال اللفظي بين المعلم و المتعلم	التكرار	النسبة المئوية %
2	اللغة المستعملة في القسم هي الدارجة (العامية)	59	62
3	المتعلمون يفهمون الخطاب التربوي للمعلمين في أغلب المواد	47	49
4	توجد صعوبات في المناقشة العلمية لدى المتعلمين في القسم	46	48
6	يوجد عدم تطابق ما بين لغة المتعلمين و اللغة التي يدرس بها المعلم في القسم	36	38
7	أغلب المتعلمين لا يتحكمون في اللغة العربية الفصحى	47	49
8	رد المتعلمين على المعلمين بالدارجة (العامية) يؤثر سلبا على الحيوية في القسم	35	37
9	يوجد صراخ المعلمين على المتعلمين بدون استثناء عند نشوب الفوضى في القسم	49	51
10	يرتاح المتعلمين عندما يتحدثون مع المعلمين في القسم	40	42
12	مقاطعة المعلمين للمتعلمين أثناء اجاباتهم يزعجهم كثيرا	43	45
13	المعلمون يمنحون فرصة النقاش للمتعلمين	44	46
18	يسمح المعلمين للمتعلمين التعبير بالدارجة في القسم	44	46
19	المعلمين يستخدمون الألفاظ التي تشعر المتعلمين بالاحترام و التقدير مثل: شكرا ، من فضلك....إلخ	39	41
20	المعلمين يتقبلون آراء و أفكار المتعلمين و مشاعرهم بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية.	34	35

1- يتبين من خلال استجابات عينة الدراسة أنه بالفعل وفي أغلب الاحيان اللغة المستعملة في

الفصل الدراسي هي لغة الدارجة و هذا بنسبة مرتفعة تقدر ب: 62%.

إن النتائج المحصل عليها أكدت على اقتحام الشارع داخل القسم من خلال اللغة المستعملة،

حيث أن الواقع المعاش لدى المعلم و المتعلم باستعمال الاتصال اللفظي المكتسب ليس التكويني

(التكوين النفسي للمدرسين)، فهو اتصال غير فعال لا يجدي شيء و يخالف المعايير التربوية .

كما أنه خلال الدراسة الميدانية قمنا بتدخلات عديدة على مستوى أغلب المتعلمين طلبا منهم

و ذلك لتحويل اللغة المستعملة في الاستبيان رغم بساطتها ووضوحها إلى اللغة المتداول بها في

الشارع .

2- عبّر المتعلمون بنسبة : 49% أنه ليس هناك صعوبات لفهم الخطاب التربوي ،ولكن الفهم

شيء و التكلم و التعبير و الحديث و الرد شيء آخر .

ولنجاح عملية الاتصال لا بد من توفر دلالات و لغة مشتركة لتحقيق هدف الاتصال فحسب

"بارنستاين" (1975)، فإن المجال الاجتماعي عادة ما يؤثر على التفاعل مع الخبرات المدرسية

للمتعلمين، وهذا ما يكون عادة في امتلاك المهارة اللغوية المناسبة واللازمة للتحصيل¹ .

3- والذي يؤكد ما قلناه وهو أن نسبة 48% من المتعلمين يرون صعوبات في المناقشة باللغة

سليمة ، وما هذا إلا دليل على عدم ترابط و تناسق الأفكار.

¹ مولاي محمد: طرق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م،ص

كما يكون الرد على الخطاب التربوي إما بالغة الفرنسية مختلطة بالغة الدارجة ، فهذه اللغة تعيق الفكر و تعرقل الاتصال .

4- سجلنا 38% عدم تطابق لغة المتعلمين و لغة المعلمين إذ يعتبر كل إخفاق في العملية التربوية و عدم تحقيق الأهداف المنتظرة إخفاقا في العملية التربوية و عدم تحقيق الأهداف المنتظرة إخفاقا في اقامة تفاعل ايجابي مرهون بتجانس عامل الاتصال اللفظي الذي يعد شرطا أساسيا للتعلم.

5- سجلنا نسبة 49% في فقرة أغلب المتعلمين لا يتحكمون في اللغة العربية الفصحى و ذلك أن المتعلم ينتمي إلى ثلاثة أنساق مختلفة (أسرة ، مجتمع، شارع.) تنمي عنده ثلاثة أنساق إما متكاملة تترفع من مستوى التفاعل أو متناقضة غير متطابقة تنعكس سلبا على القسم.

ترى "عايدة" عبد الحميد(1983) أن التفاعل اللفظي له صلة بالمناخ الاجتماعي و الانفعالي في المواقف التعليمية ، مناخ يؤثر على تحصيلهم الدراسي.¹

6- رد بالغة الدارجة يؤثر ب 37% إذ أن الاتصال التربوي هو التغذية الرجعية الفعالة وفي غيابها يؤدي لسوء تفاهم و التأثير على العلاقة و الصلة (معلم - متعلم) فإذا كانت علاقتهم جيدة يمكن أن يؤدي إلى مردود تعليمي أفضل.²

7- تم تسجيل 51% في فقرة يصرخون على المتعلمين عند نشوب الفوضى .

حيث أن صراخ المعلمين و فوضى المتعلمين لهما معنى هام جدا و دال. فالتحدث و الحوار و التعبير اللفظي و النقل الشفوي للمعارف من المعلم إلى المتعلم من الكفاءات المهنية ، و في حالة

¹ الشامي جمال الدين محمد :المعلم و ابتكار التلاميذ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ،الاسكندرية،2001م،ص24.

² ينظر: الشامي، جمال الدين محمد، المعلم و ابتكاره ،ص 24-110.

نقص هذه الكفاءة يحل محلها صراخ المعلمين ، أما فوضى المتعلمين دليل على العدوانية جراء القلق الناتج عن الاحباط لعدم إشباع حاجة التعبير عن الأفكار .

وهذا ما يدل على أن تقنيات الاتصال شبه غائبة من الفصل الدراسي .

8- إن ارتياح المتعلمين عندما يتحدثون مع معلمهم في حجرة الدراسة يقدر ب 42% فعندما

يكون حديث و إنصات و تفاهم الآخرين يؤدي إلى ارتياح طرفي الاتصال و إلى تغذية رجعية فعالة .

9- تم تسجيل نسبة 45% في فقرة مقاطعة المعلمين للمتعلمين أثناء اجابتهم ، و هذا سلوك يزعجهم وذلك لأن :

هذه المقاطعة لا تحسن من مستوى الاتصال التربوي التفاعلي اللفظي في الفصل ولا الطرائق التربوية التي تقوم على أساس الشرح و الإلقاء من جانب المعلم ، و الاصغاء و الانتباه من جانب المعلم و الاصغاء و الانتباه من جانب المتعلمين .

ومن الدراسات التي اهتمت بهذا ، الجانب دراسة " رومي " حول المعلم المثالي في القسم فقال أن المعلم نفسه أهم من الكتاب فعليه أن يساعد المتعلمين على الابتكار و تقديم أسئلة و التشجيع على المناقشة و تبادل الآراء.¹

10- حقيقة يوجد معلمون يمنحون فرصة النقاش للمتعلمين تقدر ب 46%، نقاش يعتمد

على لغة الدارجة ، قد يؤدي إلى ارتياح المتعلمين و التعبير عن بعض مشاعرهم لكنه اتصال لفظي غير فعال .

¹ ينظر : الشامي ، جمال الدين محمد، المعلم و ابتكاره، ص 110 .

حيث أن لغة الكتب و المناهج التربوية هي اللغة العربية الفصحى . والاجابة على أسئلة الفروض و الامتحانات تكون باللغة سليمة ليس باللغة الدارجة فهذه وضعية نقاش لا ترفع من مستويات التحصيل الدراسي ولا الرصيد المعرفي.

11- سجلت نسبة مرتفعة تقدر 46% في فقرة يسمح المعلمون للمتعلمين التعبير باللغة

الدارجة في الفصل الدراسي.

هذا ما يدل على ان النقاش مبني عل اتصال لفظي مكتسب غير تفاعلي و ليس تكويني ، يعني استسلام المعلم للغة الدارجة. فالمعلم هو المسؤول الأول على تسير القسم و ضبط التفاعل و توجيه المتعلمين إلى احترام المعايير التربوية باستعمال لغة سليمة .

12- هناك معلمون يستخدمون ألفاظ تشعر المتعلمين بالاحترام و التقدير مثل: شكرا ،

من فضلك ،لكن بنسبة ضئيلة تقدر ب:41%.

تبقى الدرجات التي ترفع من الاتصال اللفظي التكويني ذات نسبة منخفضة مقارنة بالدرجات التي تحفز الاتصال المكتسب غير الفعال.

13- سجلت نسبة 35%، في فقرة المعلمون يتقبلون آراء و أفكار المتعلمين و مشاعرهم

، فهي نسبة منخفضة فهناك مشكل تقبل الآخر و الانصات إليه فهذا يعيق الاتصال .

ويسمي " آلتون مايو" عدم تقبل أفكار و مشاعر الآخرين (بالموت الاجتماعي)، وهذا سلوك لا

يسمح للمتعلم أن يبادر بالتفكير البناء و التعبير عن المشاعر خاصة مرحلة المراهقة أين الفرد له ميولات كبيرة إلى التحدث.

فالمتعلم أصبح غير قادر على إثبات وجوده خاصة عند مقاطعته وكل هذا راجع لاستعمال لغة الدارجة التي لا تتماشى و المعايير التربوية. إذ أن نقص تقبل الآخر يؤدي إلى قلة التقدير و عدم الاستقرار النفسي عند المتعلمين و هذا يفقدهم الثقة بأنفسهم و بقدراتهم فخيبة الأمل والإحباط تنعكس سلبا على الأسرة و التحصيل الدراسي. وما هذا إلا دليل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا ما بين الاتصال اللفظي و مستويات التحصيل الدراسي.

الاتصال الغير اللفظي

بدائل الاجابة		العبارة	رقم الفقرة
لا	نعم		
		معظم المعلمين يبتسمون أثناء إجاباتي	21
		إن تفهم أغلب المعلمين في المناقشة يريح المتعلمين	22
		تصرفات المعلمين الايجابية في القسم له أثر ايجابي على ردود أفعال المتعلمين	32
		أشعر بالارتياح عند دخول معظم المعلمين إلى القسم	24
		مرونة المعلمين تحفز المتعلمين على العمل الجماعي	25
		معظم المعلمين يرتاحوا عند الالتقاء بالمعلمين	26
		يربت المعلمين على كتفي عندما أوفق في الاجابة	27
		يقبل المعلمين جميع الاجابات بكل تفهم حتى ولو كانت خاطئة	28
		يزعجني عدم اهتمام المعلمين عندما أتحدث خلال الدرس	29
		ينصت المعلمين بإصغاء لإجابة المتعلمين ذوي التعبير اللغوي الفصيح	30
		يقترّب معظم المعلمين من المتعلمين عندما يتحدثون	31
		يستخدم المعلمين حركات تسمح للتوضيح عند التحدث في القسم	32
		استعمال المعلمين إيماءات الوجه دليل لفهمهم و اهتمامهم بالمتعلمين	34
		نظرة أغلب المعلمين إلى المتعلمين عند التحدث تحفز على الاستمرار في التعبير	35
		كثرة تكلم بعض المعلمين بسبب الملل لدى معظم المتعلمين في القسم	35
		كثرة تكلم بعض المتعلمين بسبب الملل لدى معظم المتعلمين في القسم	36
		التزام المعلمين بالوقت يسمح بتحقيق هدف الفعل التدريسي في القسم	37
		معظم المعلمين يحترمون المتعلمين في القسم	38
		هندام (ملابس) المعلمين يفرض احترام المتعلمين لهم	39

نتائج الاتصال الغير اللفظي

رقم الفقرة	الاتصال غير اللفظي بين المعلم والمتعلم	التكرار	النسبة المئوية %
22	تفهم أغلب المعلمين في المناقشة يريح كثيرا المتعلمين	48	50
23	تصرفات المعلمين الإيجابية في القسم كان له أثر إيجابي على ردود أفعال المتعلمين	66	69
26	يوجد عدم ارتياح أغلب المتعلمين عند التقائهم بالمعلمين	39	41
27	لا يربت المعلمون كتف المتعلمين عند توفيقهم في الإجابة	38	40
28	تقبل المعلمين جميع الإجابات بكل تفهم حتى لو كانت خاطئة	36	37
29	يوجد عدم اهتمام المعلمين بالمتعلمين عندما يتحدثون خلال الدرس، هذا يزعجهم كثيرا.	49	51
30	يوجد انصات المعلمين بإصغاء لإجابته المتعلمين ذوي التعبير اللغوي الفصيح	50	52
32	يوجد استخدام المعلمين حركات تسمح للتوضيح عند التحدث في القسم	59	62
34	يوجد استعمال المتعلمين لإيماءات الوجه هذا يدل على فهمهم واهتمامهم بالتلاميذ	42	44
36	كثرة تكلم بعض المعلمين يسبب كثيرا من الملل لدى معظم المتعلمين في القسم	61	64
39	هندام المعلمين يفرض ويؤدي إلى احترام المتعلمين لهم	39	41
40	يوجد معلمين ينظرون الى عيون المعلمين نظرة حادة في حالة الإجابة الخاطئة.	31	32

نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الثانية (الغير لفضي):

لا توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال الغير لفضي و مستويات التحصيل الدراسي بين المعلم و المتعلم ، فهما مستقلان عن بعضهما البعض .

للاستفادة من نتائج الاساليب الاحصائية الخاصة بالبعد الغير لفضي قمنا بحساب تكرارات الاستجابات المتواجدة بالاستبيان .

22- إن تفهم معظم المعلمين في المناقشة يريح المتعلمين بنسبة 50% ففهم الآخر سلوك غير لفضي و عادة يسبقه الانصات و تنتهي هذه السيرورة باتصال تربوي فعال بتغذية رجعية فعالة تسمح بتواصل الحديث و تبادل الرسائل ، فهذا النوع لا يحقق الهدف التربوي الذي من خلاله يتم تبادل الافكار بين المعلم و المتعلم بحيث لا يؤدي إلى تحصيل دراسي لأن لغة المتعلمين المستعملة في الحديث غير سليمة ، فالغرض من استعمال هذا النوع من الاتصال غير لفضي هو استراتيجي للتقليل من حدة التوتر والصراع في القسم .

23- تم تسجيل نسبة عالية تقدر ب: 69% في فقرة تصرفات المعلمين الايجابية في الفصل . حيث أن تصرفات المعلمين الايجابية داخل حجرة الدرس ضئيلة لهذا ردود أفعال المتعلمين تتميز بالواجهات العنيفة والعدوانية خاصة من خلال الألفاظ، و هذا راجع إلى الاحباط الناتج عن ضعف الاتصال التربوي وقد يؤدي هذا إلى مشكل عدم التكيف المدرسي .

فمن بين الصفات الايجابية التي يرغب المعلمين رؤيتها في سلوك المعلمين و التي تؤثر إيجابيا على تحصيلهم الدراسي هو أخلاق المعلم و مدى اهتمامه بهم و انشغالهم و بطورفهم الاجتماعية و فهمهم لا الحكم عليهم .

26- سجلنا نسبة 41% في عدم ارتياح أغلب المتعلمين عند التقائهم بالمعلمين و هذا لعدم تحكم أغلب المعلمين في الاتصال الغير لفظي خاصة الذي يجعل المتعلمين التقرب منهم ليس النفور.

فالتحكم في حركات الجسم و استرخاء عضلات الوجه تنمي الاطمئنان عند المتعلم ، فالمعلم الذي يتقن الاتصال البصري الذي يوحى بقبول الافكار وسهولة فهم الآخر من مؤشرات الاتصال الفعال .

إذ أوضح ادوارد هول" (1973) و "حسين اللطو بجي " أن لغة التفاهم لا تقتصر على اللغات المعروفة بل أن هناك عدة لغات يتم بها التواصل و التفاهم منها اللغة الجسمية و لغة اللمس و النظر و الصمت و إشارات اليد و الرأس ، وتعبيرات الوجه ، وينبغي على كل من يعمل في مجال التدريس أن يكون على علم تام بها.

27- سجلنا ان معظم المعلمين لا يربت كتف المتعلمين عند توفيقهم في الاجابة و هذا بنسبة تقدر ب: 44% .

معنى هذا أن المعلمين لا يقتربون إلى المتعلمين عند تدخلاتهم خلال الدرس لكون المتعلمين يستعملون لغة الدارجة ، ولضعف مستوى اللغة الفصيحة السليمة ، فالإنصات للمتعلم دليل على احترامه و قبول الانصات .

فالمتعلمين بحاجة إلى مثل هذا السلوك وإلى تفاعل لفظي و المعلمين إلى لغة سليمة لنجاح المشروع الدراسي و التحصيلي كمي و نوعي في المستوى . فعلى المتعلمين أن يحسنوا مستوى لغة تدخلاتهم و ذلك بتخليهم عن لغة الدارجة.

28- تم تسجيل نسبة بسيطة تقدر ب: 37% في فقرة وجود تقبل المعلمين لجميع اجابات المتعلمين بكل تفاهم حتى ولو كانت خاطئة .

فعملية الفهم هي أداة تؤمن للمتعلمين أن المعلم مهتم بهم و بانشغالاتهم و بالتالي تحفز على التعبير و تسهل الاتصال . لكن المتعلم له الحق أن يخطأ و يتعلم بالمحاولة و الخطأ ليس العكس . كما سجل "أجلان" أن هناك متعلمين يميلون إلى المعلم المتمكن من الناحية التربوية التفاعلية متفاهم مع المتعلمين تكون معه لحظات للفكاهة المسلية ، بالإضافة إلى ما يمكن أن يبديه من صداقة لهم تشدهم إليه .

29- تم تسجيل 51% و هي نسبة مهمة و معتبرة في فقرة عدم اهتمام المعلمين بالمتعلمين عندما يتحدثون خلال الدرس .

وهو موقف مزعج و متداول في الفصل الدراسي ، و هذا يعني عدم الامبالاة و خاصة إذا كان التدخل بالغة غير سليمة و سلوكيات غير لفظية التي توحى بعدم الاهتمام به كعدم النظر إليه، و الابتعاد عنه ، و الانحناء عنه، و الانحناء على الورا ، و التثاؤب إلخ.¹

وهذا راجع إلى عدم السيطرة على السلوك الغير لفظي ، و هذا راجع للغة الدارجة المستعملة بنسبة 61% في هذه الحالة على المعلم استعمال وظيفة الحركات المنظمة ، التي تساعد على استمرار التفاعل .

¹ منصورى عبد الحق، صفات المعلم الانتاجية ،دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران،(الجزائر)، 2003،ص 31.

30- يوجد انصات و اصغاء للمتعلمين من طرف المعلمين بنسبة 52% من ذوي التعبير اللغوي الفصيح فاستعمال المتعلمين لغة فصيحة و سليمة مركبة و متناسقة يساعد على خلق جو مشحون بالاتصال.¹

32- سجلنا نسبة 62% وهي مرتفعة و دالة على فقرة وجود استخدام المعلمين حركات تسمح للتوضيح عند التحدث .

وهذه الحركات تستخدم لتدعيم و توضيح ما يقوله المرسل فحسب العلماء فهم و استقبال الرسالة يكون من خلال :

1- نبرات الصوت: 38%.

2- معنى الكلمات: 7%.

3- حركات الجسم : 55%.

34- سجلنا نسبة لا بأس بها تقدر 44% لتؤثر على وجود استعمال المعلمين لإيماءات الوجه .

وهذا يدل على فهمهم و اهتمامهم بالمتعلمين و هي من بين قنوات الاتصال غير اللفظي التي يعتمد المعلمون وذلك للمتابعة و الانتباه لما يقوله المتعلم دون مقاطعته و تسمح له بمواصلة الحديث.

36- كما سجلنا نسبة عالية تقدر ب: 64% في كثرة تكلم بعض المعلمين و احتكار الكلمة بسبب الملل و نقص التركيز في الفصل . فاحتكار الكلمة هو سلوك خاص بالأسلوب المباشر . والمعلمون يميلون إلى النقاش وتبادل الآراء رغم ضعف سلامة لغة تدخلاتهم خلال الدرس.

¹ ينظر: منصورى، عبد الحق، صفات المعلم الانتاجية، ص 57.

من بين السلوكيات غير اللفظية التي توحى بالملل هو(التثاؤب ، ووضع اليد على و الانحناء على الورا). ففي دراسة "دي تمر" توصل فيها إلى أن الفصول التي فيها مشاركة المتعلم ، يحصل فيها المتعلمون على مخرجات تربوية مرغوب فيها و المتمثلة في التحصيل.¹

39- إن نسبة فرض هندام المعلمين لاحترام المتعلمين لهم يقدر ب 41% وهي نتيجة مهمة و دالة.

حيث أن الهندام يندرج ضمن لغة الاشياء التي عن طريقها تنتقل الرسائل فيما بين المتعلمين فهو مؤشر الانتماء إلى المجال التربوي . حيث أن الهندام النظيف و المأزق اللائق و رائحة الاشخاص هي مصدر النفور و الابتعاد منهم أو الانجذاب لهم .

و هذا ما يعزز المكانة المحترمة التي يحظى بها في أوساط المتعلمين ، و كذلك العلاقة التي تقوم بينه و بين هؤلاء تتسم بالجد ، فلهندام يفرض الاحترام و يعطي لعنصر الاخلاق وزنا و أهمية بالغة.

40- سجلت نسبة بسيطة في درجة وجود معلمين ينظرون إلى عيون المتعلمين نظرة حادة في حالة الاجابة بالخطأ و تقدر ب:32%. وهذا ما يبين أن قناة الاتصال البصري هي من أهم قنوات الاتصال غير اللفظي للتعبير عن الشعور بدون استعمال الالفاظ .

فحسب العلماء ، إن المعلمين الذين يحسنون الاتصال البصري متفتحون ولديهم نزعة إلى قبول الافكار.

¹ ينظر: الشامي ، جمال الدين محمد، المعلم و ابتكار التلاميذ، ص 111.

إن نظرة الحادة هي رغبة المعلم في أخذ الكلمة و مقاطعة المتعلمين و هذه سلوكيات لا تحفز التغذية الرجعية الفعالة، لأن هؤلاء المتعلمين في مرحلة لا يتأثرون كثيرا بشخصية المعلم لأنهم بلغو درجة من النضج والاستقلالية.¹

الخلاصة العامة:

من منظور تكاملي لما ورد في متن الرسالة (نظرياو ميدانيا) حول موضوع الاتصال التربوي داخل الفصل الدراسي بثنائية "محمد بو شرابين" عند متعلمي السنة الثانية ، خلصنا إلى ما يلي:

عدم التناسق و الانسجام من الجانب اللغوي للأ نساق الثلاث في إطار التنشئة الاجتماعية وهي : الأسرة ، الشارع، المدرسة.

و الملفت للإنتباه أن لغة الدارجة اقتحمت حجرة الدراسة و هذا يتنافى و المعايير التربوية من حيث اللغة والدراسة و هذا يتنافى كذلك و المعايير التربوية من حيث اللغة و السلوك المستعمل بداخل هذه الخلية التي يحدث و يقرر فيها كل شيء .

عدم تحكم أغلب المعلمين في تقنيات الاتصال التربوي بنوعيه اللفظي و غير اللفظي و هذا راجع لعدة أسباب أهمها:

- 1- ضغوطات الشارع الممارسة في الفصل الدراسي .
- 2- نقص في التكوين النفسي للمعلمين .

¹ منصورى عبد الحق :صفات المعلم الانتاجية، دار الغرب للنشر ،وهران، 2003م،ص45.

3- عدم ارتياح كل من المعلمين و المتعلمين من تبعات الجو السائد في الفصل ، ففي استمرار
وضعية لا اتصال فعال يحدث قلق الذي يصل إلى العدوانية

اقتراحات :

لقد انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج كنا قد ناقشناها في الفقرات السابقة وعليه نقدم مجموعة
من الاقتراحات حول الموضوع:

- ✓ تحسين ظروف عملية الاتصال في الفصل الدراسي و الجو داخل جماعة المتعلمين و مع
المعلمين.
- ✓ توفير الظروف الفيزيائية: كالتدفئة ، وتحسين الإنارة ، و عدد المتعلمين في حجرة الدراسة
يكون مقبولا مما يؤدي إلى الرفع من مستويات التحصيل الدراسي الكمي و النوعي.
- ✓ الاتصال المباشر بأولياء المتعلمين يكون كسند للفريق التربوي و بالتالي انشغالهم أكثر
بمصير أبنائهم.
- ✓ ارسال المعلمين الى دورات تدريبية خاصة في مجال تطوير مهارات التواصل و التفاعل مع
المتعلمين
- ✓ اعادة تكوين المعلمين نفسيا ، لضبط الاتصال اللفظي و الغير لفظي .
- ✓ تشجيع و تفعيل روح المبادرة و ذلك بإتاحة فرص النقاش و الحوار، بطرح الآراء و اثاره
الافكار أثناء الدرس.

الخطمة

تتبع هذه الدراسة من أنها تتناول موضوعا حيويا يعتبر في نظر الكثير من المفكرين عصب العلاقات الانسانية وهو التواصل اللفظي ، فالاتصال شرط ضروري لقيام أية علاقة إنسانية ونقل الأفكار، وبناء القيم والاتجاهات والمفاهيم واكتساب المعارف والسلوكيات وتعديل السلوكيات، وتطوير القدرات العقلية .

إذ يعتبر موضوع بحثنا من أهم المواضيع العلمية لتربوية والتي تبحث في قضية بيداغوجية هامة تتمثل في طبيعة التفاعل بين المعلم و المتعلم و مالها من أثر ايجابي أو سلبي على سيرورة العملية التعليمية ، كما يمكن القول أن التفاعل الايجابي مسألة ضرورية يجب أن تبنى عليها أية منظومة تربوية ، وعليه فإن المسؤولين أمام شكل حقيقي يتمثل في إيجاد الطريقة المثلى للتدريس الفعال ومنه تصبح مسألة اختيار واعداد المعلمين إعدادا صحيحا تتطلب الخضوع لبعض المعايير العلمية والموضوعية من جهة وبين الخبرة النفسية والاخلاقية من جهة أخرى خاصة أثناء التعامل مع فئة مهمة في الحياة و هي فئة المتعلمين التي يختلف أفرادها من حيث الشخصية و ظروف المعيشة وطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها.

و لذا يجب على المعلم الاطلاع على كل ما يخص علم النفس التربوي من نظريات وأسس تجعله يتعامل مع المتعلمين تعاملًا مبنيا على الاحترام و التقدير و المشاركة.

ولهذا فإن دراستنا تفتح المجال لآفاق قد تكون جد ضرورية للمتعلمين في المستقبل وللمسؤولين البيداغوجيين اللذين يهتمون بالمجال التعليمي والتربوي، وتتلخص هذه الأخيرة في:

✓ معرفة العوائق المختلفة للتواصل اللفظي بين المعلم والمتعلم وتحديد أنواعها واقتراح حلول للتغلب عليها.

✓ تجنب استعمال الطرق والاستراتيجيات الكلاسيكية في التعامل مع المتعلمين كالضرب والشتم والتوبيخ، والعقاب.

✓ استخدام الطرق العلمية والموضوعية والنفسية التي تعتمد على الحوار والمناقشة والصبر والتعاطف التربوي.

✓ التعرف على مستوى استيعاب المعلمين لمناهج المقاربة بالكفاءات وفعالية عمليات التكوين التي أنجزت.

✓ ضرورة تحليل شخصيات المعلمين وذلك لوضع العامل المناسب في المكان المناسب أي: الربط بين المهنة والسمات الشخصية.

✓ ضرورة اطلاع المعلمين على النظريات الخاصة بعلم النفس التربوي و ذلك حتى يتمكنوا من فهم خصائص و مميزات المتعلمين الذين يدرسونهم، وذلك لفهم وحلّ مشاكل المتعلمين و احترام ظروفهم.

✓ ضرورة تحليل عملية الاتصال التربوي التي تتم بين المعلم و المتعلم داخل القسم في حصة تعليمية و في الأنشطة اللغوية.

✓ ضرورة وضع تصنيف لأنواع التواصل اللفظي الصفي حسب اتجاهه كما هي موجودة في الواقع لدى فئة المعلمين.

✓ الاستفادة من النتائج التي قد تسفر عن الدراسة لزيادة وعي المعلمين بأهمية الاتصال في العملية التربوية وحاجة المتعلم إلى الاتصال اللفظي من أجل التفوق الدراسي.

وفي الأخير الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل ولا ننسى أن نشكر الأستاذة الفاضلة "بودالية رشيدة".

قائمة المصادر و المراجع:

1. إبراهيم مصطفى، معجم الوسيط، ج1، إسطنبول مؤسسة ثقافية للتأليف، دار الدعوة، 1986.
2. ابن منظور: معجم لسان العرب ، ج11، ط3، دار ضاد للنشر ،بيروت، 1994م.
3. أحمد العميري: طرق تدريس موارد اللغة العربية، دار المدينة العالمية، السعودية، 2001 م
4. أحمد بن عبد الرحمان الشي ميري ، كيف تكون معلما ناجحا، ط3، دار ابن حزم، لبنان، 2002.
5. أحمد حسين الفاني : تحليل التفاعل اللفظي تدريس الموارد، دار علم الكتب ، 1978م.
6. أحمد رشدي طعيمه، تعليم اللغات اتصاليا ،دار المنظمة الاسلامية للطبع والنشر، القاهرة، 2006 م.
7. أحمد يخلف، التفاعل الاجتماعي الصفي، مجلة نشرات، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات، الجزائر، 2011.
8. بدر بن محمد المباركي :ا لمعلم في طرق التدريس، دار التربية الخاصة، ط1، ج1، الرياض، 2012م.
9. تجاري و رزقي: أهمية استعمال الوسائل التعليمية و علاقتها بالتحصيل، مذكرة ليسانس جامعة السانوية، وهران، 2000.
10. تعاونيات علي: التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية الحراش، الجزائر، 2009م.
11. جمال الدين محمد الشامي: المعلم و ابتكار التلاميذ، دار الوفاء لدنيا الطباعة الاسكندرية، 2001م.
12. جمعية الاصلاح الاجتماعي و التربوي: قراءات في طرائق التدريس، دار الشهاب، باتنة، الجزائر
13. حامد محمد بن معجب، التحصيل الدراسي، دار السعودية للتربية، الرياض، 1996.
14. ربيع هادي مشعان: القياس و التقويم في التربية و التعليم ،ط2، دار زهران للنشر، عمان، 2008م.

15. رجاء محمود أبو علام : قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم، الكويت، 1987.
16. رمزية الغريب، دراسة نفسية توجيهية، مكتبة الأنجلو للطبع و النشر، مصر، 1971م.
17. صباح باقر، وهرمان فرناند : التفاعل اللفظي بين المعلم و المتعلم، مركز البحوث التربوية و النفسية، بغداد 1976م.
18. الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون(الجزائر)، 2001م.
19. عباس محمود عوض: الموجز في الصحة النفسية دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 1998.
20. عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل اقتراحات لسانية للتواصلين الشفهي و الكتابي، دار هومة، الجزائر، 2003م.
21. عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية و التفوق الدراسي.
22. عبد الحميد مرسي، الارشاد النفسي و التوجيه التربوي المهني، مكتبة الخارجي، القاهرة، 1967.
23. عبد الرحمان عيسوي، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 2000م.
24. عبد الرحمان عيسوي، علم النفس بين النظرية و التطبيق، النهضة العربية للطبع و النشر، 2000م.
25. عبد الكريم بكار: التربية و التعليم، دار القلم، دمشق(سوريا)، 2011.
26. عبد الله الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر، ط1، الأردن، 2005م.
27. عبد الوهاب محمد: فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم النشط وتنمية مهارات التفاعل اللفظي دار النصر للطبع و النشر، القاهرة، 2009م.
28. علي عبد الحميد: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم، مكتبة حسن العصرية للنشر، الرياض، 2009م.
29. فراس السليطي: استراتيجيات التعلم و التعليم، دار الكتاب، ط1، سوريا، 2008م.

30. القذافي عبد الوهاب ،فاعلية استراتيجية التفاعل اللفظي، دار النصر للطبع، القاهرة،2009م.
31. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه و مهاراته، دار الكتاب الاسكندرية ،ط1، 2003م .
32. محمد الدويش : عشر سنوات معلما، مؤسسة دار رسالة البيان للنشر و التوزيع،ط3،مصر،2000م.
33. محمد عنب الرحمان: المعلم الفعال دار الفكر للطبع و النشر، عمان (الاردن)، ط1، 1996م.
34. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية و التفوق الدراسي ،دار المعرفة للنشر، الاسكندرية،1990م.
35. مصطفى لجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، اليمن،2011م.
36. منسي، محمود عبد الحليم: علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية،لبنان،1991م.
37. منصورى عبد الحق، صفات المعلم الانتاجية، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران،(الجزائر)،2003.
38. مولاي محمد: طرق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2004م.
39. نبيل عبد الهادي، و آخرون: التفاعل الصفي، دار قنديل للنشر و التوزيع، ط1،الأردن،2003م.
40. نعيم حبيب جنيني: علم اجتماع التربية ،دار الشروق للنشر،ط1، الأردن،2004م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	- شكر و تقدير
	- الإهداء
أ - ث	- المقدمة
3 - 2	- تمهيد
	- الفصل الأول
9 - 4	- مفهوم التفاعل اللفظي في العملية التعليمية
11 - 10	- التفاعل الغير لفظي
13 - 12	- عوامل التفاعل اللفظي
15 - 14	- أنماطه
18 - 16	- علاقة المعلم بالمتعلم
23 - 19	- التفاعل اللفظي و استراتيجيات التعليم
	- الفصل الثاني : التحصيل الدراسي
26 - 25	- تمهيد
28 - 27	- فهوم التحصيل الدراسي
29 - 28	- أنواعه
31 - 29	- شروطه
32 - 31	- أهميته
38 - 33	- عوامله
44 - 38	- التعلم و التحصيل وعلاقته بالتفاعل اللفظي
	- استبيان

فهرس الموضوعات

47 - 46	- تمهيد
49 - 48	- جدول التفاعل اللفظي
54 - 50	- شرح النتائج
56 - 55	- جدول التفاعل الغير لفظي
62 - 57	- شرح النتائج
62	- خلاصة عامة
63	- اقتراحات
66 - 64	- خاتمة
73 - 67	- قائمة المصادر والمراجع